



תורה אור • הברשות מקץ • מאמר 2

ויהי מקץ שנתים ימים ופרעה חלם והנה עומד על היאור

«وكان عند انقضاء سنتين كاملتين» (المقالة الثانية)



תִּבְקִי התורה (תורה) כמִיֵּעַ העוֹלָם קֹאֵמֶה, גִּיֵּר אֲנִי חֲקִיִּקְתָּהּ הַיְּהוּדִיִּת הִיא לִדֵּה ה' נִפְסֶה, וְהִיא תִּעֲלֶה עֲלֶיהָ כִּמְעֵי; וּמִן יִתְעַלֵּם הַתּוֹרָה בְּזֶה הַלֵּדֶה יִסְתַּגֵּב מִחֶבֶת עֲלִיָּה תִּצּוֹן הַיֵּיִר הַנֶּאֱשֵׂי עַן הַעֲלָה, אֲמָ מִן יִפְתָּקֵר אֵלֶיהָ כֹּלָּה יִבְקִי לִדֵּיִּה סוּי נִקְטָה מִן הָאֱלֹהִיִּת יִמְכֵּן לְרִגְבָתֶהּ אֲנִי תִּלְתֶּמָּהּ סָרִיִּעַ.

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/mikeitz/2

الفكرة المحورية

تُبقى التوراة (תורה) جميع العوالم قائمة، غير أن حقيقتها الجوهرية هي لذّة ה' نفسه، وهي تعلو عليها جميعاً؛ ومن يتعلّم التوراة بهذه اللذّة يستجلب محبة علوية تصون الخير الناشئ عن الصلاة، أما من يفتقر إليها فلا يبقى لديه سوى نقطة من الإلهية يمكن لرغباته أن تلتهمها سريعاً.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

تسكن التوراة في البعد الباطني لكل نفس يهودية، التي لها، مثل ה' والتوراة وإسرائيل، جانب خفي (عقلها) وجانب مكشوف (جها وخشيتها). وفي النفس «فرعون» مقدّس (פרעה שבקדושה)، أي القوة على كشف النور الخفي، غير أن الكشف يتطلب إزالة الأغشية: القلفة، والغشاء الرقيق للرغبات المباحة، وفوق ذلك كله الكبر. فالتواضع، وأن يكون الإنسان «كالتراب» (تتكوّن פרעה من حروف העפר)، بل وحتى الآلام التي تأتي لتندّل الإنسان، تكشف هذا النور. ثم تسأل المقالة لماذا سمّى داود (דוד) أحكام التوراة «أناشيد» فعوقب على ذلك. وتشرح، من خلال الآية «أموراً كثيرة صنعت»، أن العوالم كلها، منذ سيناء، تحيا من التوراة في الأسفل، وأن حكماً واحداً يفوقها جميعاً؛ وقد ابتهج داود بهذه القوة التي احتاج إليها في مواجهة أعدائه. لكن الثناء الحقيقي على التوراة أسمى من ذلك: فهي لذّة ה' نفسه، «نشيد». ومن دون تلك اللذّة تنقضي «سنتا الأيام» و«يحلم فرعون»: فالإلهية في الصلاة ليست إلا نقطة فوق الحروف، وتلتهم الأبقار الحسنة، التي ترمز إلى الحب والخشية، الأبقار السيئة. والابتهاج بالتوراة يستجلب خيطاً من الإحسان يحول دون ذلك.

مخطط عام

- 1 التوراة في المستويين الخفي والمكشوف للنفس**
تسكن التوراة في كل نفس، وللنفس، مثل ה' والتوراة وإسرائيل، عقل خفي وحب وخشية مكشوفان، تقابلها المكوّنات الأربعة لنص التوراة. 11
- 2 فرعون المقدّس وسبيل كشفه**
يدل فرعون على الكشف؛ وينكشف نور النفس بالختان والكشف (מילה ופריעה، milah u-periah)، وفوق كل شيء بالتواضع، فيما تأتي الآلام لكسر الكبر. وتطرح هنا الأسئلة المتعلقة بـ«أناشيد» داود. 21
- 3 «أموراً كثيرة صنعت»**
هبطت العوالم العظيمة عبر مراتب لا تُحصى حتى بلغت الوجود المادي، وكلها لا شيء أمام ה'؛ وذلك لكي يكون اسم ה' (הוי' / שם הוי')، Havayah بالنسبة إليّ אלקים، بواسطة التوراة، حكمته وإرادته. 31-4
- 4 حكم واحد يُبقي جميع العوالم**
منذ سيناء تحيا العوالم من التوراة والوصايا (מצוות، mitzvos) في الأسفل؛ فكل حكم يفيض من الحكمة (חכמה، Chochmah) العلوية ويفوق العوالم العليا كلها، أما «أفكار» ה' فهي أسمى من ذلك. 51
- 5 لماذا أخذ على داود قوله ذلك**
ابتهج داود بالتوراة بوصفها حياة العوالم، وهي ما احتاج إليه في مواجهة أعدائه، لكنه أخذ عليه أن يمدحها بهذا الوجه وحده، إذ إن التوراة لذّة ה' نفسه. 61

إن التغلّب على الخصوم بالتوراة والتواضع كالتراب يُبطلهم؛ ولّدّة التوراة تزيل كل العقبات، أما من دونها فلا تكون الإلهية في الصلاة إلا نقطة فوق الحروف.

قد تلتهم الرغبات اللاحقة الانفعالات الناشئة عن الصلاة وحدها، لكن نشيد التوراة يستجلب محبة علوية من الأعلى تحول دون ظهور الأبقار السيئة.

المفاهيم الأساسية

فرعون المقدّس **פרעה שבקדושה**

القوة في النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis) على كشف النور الخفي وإظهاره، وسُمّيت بهذا الاسم نسبةً إلى الجذر **פרע** (pera)، أي «كشف».

الختان والكشف **מילה ופריעה**

مرحلتان من الختان تُطبّقان على النفس: إزالة الشر الغليظ، ثم إزالة الغطاء الرقيق للرغبات المباحة الناشئة عن قشرة **נוגה** (**קליפת נוגה**, kelipas nogah).

غلظة الروح **גסות הרוח**

الكِبَر، أي النظر إلى النفس على أنها وجود مستقل؛ وهو يشكّل حاجزًا فوق النور الإلهي في النفس.

علامات التلحين والحركات والتيجان والحروف **טעמים נקודות תגין אותיות**

علامات التلحين والحركات والتيجان والحروف في التوراة، ولها نظائر في النفس؛ فعلامات التلحين هي نشيد التوراة ولدّتها (**ta'amim, nekudos**)، ولدّتها (**tagin, osiyos**).

عجائبك وأفكارك **נפלאותיך ומחשבותיך**

العجبية العلوية (**פלא עליון**, Pele Elyon) والحكمة (**חכמה**) العلوية، اللتان تصلان إلينا من خلال التوراة.

الذّات **שעשועים**

التوراة بوصفها لدّة **ה'** نفسه في حكمته، وهي أسمى من دورها في كونها حياة العوالم.

نقطة عند رؤوس الحروف **נקודה ברישי אותיות**

حركة الحولام (**חולם**, cholem)؛ شرارة من الإلهية تشرق في ذهن من الأعلى، لكنها لا تدخل إلى الإنسان.

خيط من الإحسان **חוט של חסד**

محبة علوية تُستجلب من الأعلى إلى من يدرس التوراة بنشيدها، وهي أعظم من المحبة الطبيعية للنفس.

التوراة في المستويين الخفي والمكشوف للنفس

1 ויהי מקץ^{1,2} שנתים ימים ופרעה חלם והנה עומד על היאור. הנה כתיב (רות ד) וזאת לפניכם בישראל³

ואין זאת אלא תורה⁴ כי הנה זאת התורה ישנה בבחי' פנימיות של כל נפש מישראל.

«وحدث في نهاية سنتين كاملتين أن فرعون حلم، وإذا هو واقف عند النهر». وقد ورد (רות 4): «وكان هذا לפניكم (lefanim) [من قبل؛ وكذلك: في الداخل] في إسرائيل»، و«هذا» لا يعني إلا التوراة (תורה)؛ إذ إن هذه التوراة قائمة في البعد الباطني لكل نفس يهودية.

يفتتح المقالة (מאמר, maamar) بآية حلم فرعون، التي لن يفسرها إلا في نهايتها. ويستشهد أولاً من سفر رות: فالمعنى الظاهر لكلمة לפניكم (lefanim) هو «من قبل»، أي عن عادة قديمة في إسرائيل، لكنها تعني أيضاً «في الداخل». وبلاستناد إلى تعليم الحكماء أن «هذا» (זאת) هو التوراة، تُقرأ الآية على النحو الآتي: التوراة في داخل إسرائيل، في الجوهر الباطني لكل نفس يهودية. وتقرأ תניא (תניא), في Iggeres 7 (אגרת הקודש) HaKodesh, الآية بالطريقة نفسها: فقد كانت التوراة ملبسة في نفس «يسرائيل سافا» (ישראל סבא), الأب يعقوب (יעקב), الذي شملت نفسه جميع نفوس إسرائيل.

כי יש לכל נפש בחי' פנימיות ובחי' חיצוניות דהיינו בחי' סתים וגליא. שכמו שקוב"ה [שקודשא בריך הוא] סתים וגליא.⁵ כך אורייתא וכך ישראל כו'.

לכל نفس بُعد باطني (פנימיות, pnimiyus) وبُعد ظاهري (חיצוניות, chitzoniyyus), أي جانبها الخفي والظاهر؛ فكما أن קוב"ה خفي وظاهر، كذلك التوراة، وكذلك إسرائيل، وما إلى ذلك.

لכל نفس طبقتان: بُعد باطني خفي، وبُعد ظاهري ظاهر. ويعلم الزوهار (זהר) أن קוב"ה والتوراة وإسرائيل، كلا منها، خفي وظاهر؛ وفي לקוטי תורה (לקוטי תורה), في نيتسافيم, يشرح الألتز ريبي (אדמו"ר הזקן) ذلك بأن لكل منها مستوى يتجاوز الإدراك، وهو النور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמין, sovev kol almin), ومستوى ملبس يمكن إدراكه، وهو النور الذي يملأ العوالم كلها (ממלא כל עלמין, memalei kol almin).

ובחי' סתים היינו בחי' פנימיות חב"ד [חכמה בינה ודעת] שבנפשו האלקית שאינו מושג ונראה לעין.⁶

والجانب الخفي هو البعد الباطني للقوى العقلية (מוחין, mochin)—الحكمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah) والمعرفة (דעת, Daas)—في نفسه الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis), وهو ما لا تدركه العين ولا تراه.

في النفس، تتمثل الطبقة الخفية في عقلها: الحكمة والفهم والمعرفة، وهي تعمل في الباطن ولا يستطيع الآخرون رؤيتها.

ובחי' גליא הוא בחי' חיצוניות שבו שהוא בחי' אהוי"ר [אהבה ויראה] כו' ⁷ ולכן כמו שיש טנת"א [טעמים נקודות תגין אותיות] בתורה ⁸ כך יש בחי' אלו בנפש האלקית ⁹ כדלקמן. ¹⁰

والجانب الظاهر هو بُعدها الظاهري، وهو مستوى الحب والخشية (אהבה ויראה, ahavah v'yirah)، وما إلى ذلك. ولذلك، فكما أن للتורה ألحان التلاوة (טעמים, ta'amim)، والحركات (נקודות, nekudos)، والتيجان (תגין, tagin)، والحروف (אותיות, osiyos)، توجد هذه المستويات كذلك في النفس الإلهية، كما [سيأتي بيانه] أدناه.

الطبقة الظاهرة من النفس هي حبها وخشيته ¹¹، أي الصفات الوجدانية التي تظهر إلى الخارج. ويتألف نص التوراة من أربعة عناصر: ألحان التلاوة، والحركات، والتيجان التي تغلو بعض الحروف، والحروف؛ وللنفس الإلهية نظائر لهذه العناصر، كما سيشرح المقال، ولا سيما ألحان التلاوة، أي لحن التوراة.

القسم 2 • 21

فرعون المقدس وسبيل كشفه

2 והנה כמו שיש פרעה בקליפה כך יש בקדושת נפש האלקית כמ"ש בזהר ויגש ¹¹ דאתפריעו ואתגלו נהורין ¹² כו'.

والآن، كما أن في القشرة (קליפה, kelipah) فرعون (פרעה, Par'oh)، كذلك يوجد [فرعون] في قداسة النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، كما ورد في الزohar (זהר) على «ويגש» (ويגש): «[حيث] تنكشف الأنوار (دאתפריעו, de'isparyu) وتظهر»، إلخ.

يرتبط اسم فرعون (פרעה, Par'oh) بالجذر الآرامي الدال على «الكشف» (de'isparyu)، الذي يستعمله الزohar على «ويגש» لوصف الأنوار التي تنكشف وتظهر. فإلى جانب فرعون القشرة، أي القوى المعارضة للقداسة، يوجد «فرعون» مقدس في النفس الإلهية: القوة التي تكشف النور المستتر. وفي المقالة «VeDavid Avdi» لعام 5732، يشرح الربي (רבי)، كما ينقل Kehot، الزohar على هذا النحو: بإنزال التاج (כתר, Keser)، أي «فرعون»، تنكشف حتى الأنوار الظاهرة داخل سلسلة العوالم، وتتحلل من القيود.

כי זה לעומת זה כו' שבהשתלשלות מבחי' פרעה שבקדושה למטה מטה נמשך בחי' פרעה התחתון שאמר לא ידעתי את¹³ ה' שהוא בחי' השכחה המשתלשלת מבחי' עלמא דאתגלייא פרעה שבקדושה כמ"ש רגליה יורדות מות.¹⁴

לأن «هذا بإزاء ذاك»، إلخ؛ ففي سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus), من مستوى فرعون القداسة نزولاً، طبقة بعد طبقة، يُستمد مستوى فرعون السفلي، الذي قال: «لا أعرف ה'». وهذا هو مستوى النسيان، الذي ينحدر من مستوى العالم المكشوف (עלמא דאתגלייא, alma de'isgalya)، أي فرعون القداسة، كما ورد: «قدماها تهبطان إلى الموت».

خلق ה' القداسة ونقيضها على صورة «هذا بإزاء ذاك». ومع انحدار المستويات، ينشأ عن فرعون القداسة، الذي ينتمي إلى العالم المكشوف، في أعماق سافلة جداً فرعون مصر، القائل: «لا أعرف ה'»؛ أي النسيان عن ה'. وتطبق الآية في الأمثال عن المرأة الغريبة، «قدماها تهبطان إلى الموت»، على امتداد العالم المكشوف إلى ما يناهض القداسة، إذ تصل «قدماها» السفليتان إلى هناك.

אבל בסמוי מן העין עלמא דאתכסייא הברכה מצוייה¹⁵ ממקור הברכות. כמ"ש (משלי יא) ואת צנועים חכמה מקום הזכרון כמ"ש ולזכרון בין עיניך.¹⁶

أما فيما هو «مستور عن العين»، أي العالم المستور (עלמא דאתכסייא, alma de'iskasya)، فإن «البركة توجد» من مصدر البركات. وكما ورد (الأمثال 11): «أما عند المتواضعين فالحكمة»؛ فهذا موضع التذكّر، كما ورد: «ولتكون تذكّراً بين عينيك».

وعلى النقيض من ذلك، لا توجد البركة إلا فيما هو «مستور عن العين»، أي العالم المستور الذي يتلقى من مصدر البركة نفسه. فالحكمة تسكن عند المتواضعين (tzenu'im)، وتعني أيضاً «المستورين»، وهذا موضع التذكّر؛ إذ تستقر تفيلين الرأس، «تذكّراً بين عينيك»، على مقر العقل، في مقابل النسيان الذي ذكر آنفاً.

והנה לא שייך לומר דאתגלו כו' אלא מתוך מכסה שהיה עליהם בתחלה. דהנה כתיב מי יעלה לנו השמימה¹⁷ ר"ת [ראשי תיבות] מילה וס"ת [וסופי תיבות]¹⁸ הוי"ה¹⁹

والآن، لا يصحّ أن يقال إن الأنوار «انكشفت»، إلخ، إلا إذا كان ذلك من داخل غطاء كان عليها في البداية. فقد ورد: «من يصعد لنا إلى السماء؟»؛ وحروفه الأولى تكوّن كلمة الختان (מילה, milah)، وحروفه الأخيرة تكوّن اسم ה'.

لا يكون للكشف معنى إلا إذا سبقه غطاء. وتخفي كلمات «من يصعد لنا إلى السماء؟» كلمتين في حروفها: فالحروف الأولى (מיי"ה) تكوّن كلمة الختان (milah)، أما الحروف الأخيرة فتكوّن اسم ה'، وهذا يعلم أن الختان لا بد أن يسبق انكشاف نور ה'.

שבכדי שיאיר עלינו אור ה' בהתגלות ולא בציור אותיות לבד כ"א בעומק המחשבה בהתבוננות מהות ועצמות אני ה' לא שנית²⁰ שיקבע במוחו ולבו שהוא בחי' מי יעלה לנו השמימה שהוא בחי' השגת אלקות צריך מתחלה בחי' מילה

לכי ישׂרׁק נור ה' עלינו כי אנכשׂא, לא כי שׂורה החרוף וחדה, בל כי עמק הפקר, מן כלאל התאמל כי חקיקה «אנא, ה', למ אַתְּגִיר», בּחִיּוֹת יִשְׁבֵּת זֶלֶק כִּי זֵהֵן הָאִנְשָׁן וּלְבֵה — וְזֶה הוּא מִסְתָּו «מִן יַעֲסֵד לֵנָּה אֶלֶּי הַשָּׁמַיִם?», אִי מִסְתָּו אִדְרַק הָאֱלֹהִיּוּת — לא בּד אֲוֵלָּה מִן מִסְתָּו הַחֲתָן.

לכי ישׂרׁק נור ה' עלאנייה, לא עלא הֵיטֵה שׂורה מְגֵרֵה לחרוף אִסְמֵה, בל מן כלאל התאמל העמיק כי חקיקה הַתִּי תַעֲבֵר עִנְיָה עֲבָרָה «אנא, ה', למ אַתְּגִיר», אֶלֶּי אֵן תִּשְׁבֵּת כִּי הַזֵּהֵן וְהַלֵּב, יִחְתָּא הָאִנְשָׁן אֲוֵלָּה אֶלֶּי «הַחֲתָן», אִי אִזָּלָה מָה יִחְוֹל דּוֹן זֶלֶק. וְזֶה הָאִדְרַק הַחֲקִיקִי לָאֱלֹהִיּוּת הוּא «הַסְעוֹד אֶלֶּי הַשָּׁמַיִם» כִּי הָאִיִּת.

כי יש למעלה בחי' עונותיכם מבדילים²¹ וצריך להסיר המונעים וכן למטה בנפש האדם הנה כתיב ומלתם את ערלת לבבכם.²²

אִזֵּי יוֹכַד כִּי הָעֲלוּ מִסְתָּו «אֲתִמְכֶּם תִּפְסַל», וְלֹא בּד מִן אִזָּלָה הָעוֹנָתִים; וְכִזֶּלֶק כִּי הָאֲסֵפֶל, כִּי נִפְסָה הָאִנְשָׁן, וּרְדָּה: «וַאֲחֻתְנוּ גִלְפָה לְקֻלְבְּכֶם».

כִּי הָעֲלוּ, תִּקְוִי הַחֲטָאִיָּה חֲגִזָּה בֵּינָה הָאִנְשָׁן וּבֵינָה ה', וְלֹא בּד מִן אִזָּלָה זֶה הַחֲגִז. וּכִי הַחַיָּה הַדִּחְלִיָּה לָאִנְשָׁן, תִּתְמַלֵּל זֶה הָאִזָּלָה כִּי «חֲתָן הַלֵּב» הַזֵּי תֹאמֵר בִּהַּ תּוֹרָה.

אך אחרי כריתות הערלה יש עוד בחי' פריעה שהוא עור דק המכסה וחופף והוא בחי' תאוות גשמיים שמקליפת נוגה שהוא לדברים של היתר המכסים ומסתירים אור ה'.

ולכן בעד קטע הגלפה, יבקי מִסְתָּו הַכִּשׁוּף (פריעה, periah), והוּא גִלְד רִקִּיק יִגְפִּי וּיִלְתַּסֵּק פּוֹקְהָ; וְזֶה הוּא מִסְתָּו הַשְּׁהוּת הַגִּסְדִּיָּה הַנֹּשֶׁת מִן הַקִּשְׁרָה הַמִּתְלַלֶּתֶה (קליפת נוגה, kelipas nogah), וְהַמִּתְלַלֶּת בָּאֲמֹר הַמְּבָחָה, הַתִּי תִגְפִּי נֹר ה' וְתַחְבֵּה.

כִּי הַחֲתָן הַגִּסְדִּי, תֹּאֲתִי בַּעַד קִטַּע הַגִּלְפָה מִרְחֵלֶה שְׁנִיָּה הִי הַכִּשׁוּף (periah), חִיּוֹת יִכְשֹׁף עֲשָׂה רִקִּיק. וְעַלֵּי הַמִּסְתָּו הָרוּחִי, תִּתְמַלֵּל הַגִּלְפָה הַשֶּׁר הַפֹּדַח, אֲמָ הָעֲשָׂה הָרִקִּיק כִּימִתֵּל הָרִגְבָה כִּי הַמִּלְזָת הַגִּסְדִּיָּה הַמְּבָחָה; כִּימִתֵּל מִן הַקִּשְׁרָה הַמִּתְלַלֶּתֶה, וְהִי הַמְּבָחָל הַחֲאִיד הַזֵּי יִמְכֵּן רַפְּעֵה אֶלֶּי הַקִּדָּסָה, לְכִנְיָה מַעַד זֶלֶק תִּגְפִּי נֹר ה' וְתַחְבֵּה.

וכן אפי' [אפילו] בכדי שיתגלה עליו בחי' מרכבה פני אריה פני שור²³ כו' שהוא בחי' אהוי"ר [אהבה ויראה] טבעיים הנה כתיב (יחזקאל א) וארא כו' ומתוכה כעין החשמל²⁴ כו' חש מל²⁵ ומתוכה דמות ד' חיות²⁶ כו'.

وكذلك، حتى لكي ينكشف عليه مستوى المركبة، «وجه أسد، ووجه ثور»، إلخ، أي مستوى الحب والخشية الطبيعيين، ورد (حزقيال 1): «ورأيت»، إلخ، «ومن وسطها ما يشبه مظهر الحشمال»، إلخ، (חש (chash)، و מל (mal))، «ومن وسطها هيئة أربعة كائنات حية»، إلخ.

وينطبق الأمر نفسه على الحب والخشية الطبيعيين تجاه ה', أي وجهي الأسد والثور في المركبة التي رآها حزقيال: ففي الرؤيا، بعد ربح العاصفة والسحابة العظيمة والنار واللمعان (nogah) المحيط بها، يظهر «ما يشبه الحشمال (chashmal)»، ولا تظهر الكائنات الحية الأربع إلا من داخله. وتُقسّم كلمة حشمال إلى חש (chash)، أي «صامت»، و מל (mal)، أي «يتكلم»، وهي تحاكي أيضًا الختان (milah). وفي وقت أسبق، في תורה אור على لך לך، يشرح אדמו"ר הזקן الحشمال على أنه لباس من البعد الظاهري للفهم (בינה, Binah) يحيط بالصفات الوجدانية؛ فهو صامت في أصله، ويتكلم حين يلبسها، ويقول إنه عندما تُزال الغلفة، أي القشرة المتألّنة، بالختان، لا يبقى إلا الحشمال.

והעצה היעוצה לזה הוא מה שאומרים ונפשי כעפר לכל תהי' [תהיה]²⁷ כי פרעה אותיות העפ"ר²⁸ שע"ז יוכל להיות בבחי' פרעה שיפרע ויגלה המכסה אשר עליו.

والنصيحة المقدّمة لذلك هي ما نقوله: «ولتكن نفسي كالتراب للجميع»؛ فكلمة فرعون (פרעה, Pharaoh) مؤلّفة من حروف كلمة الغبار (העפר, ha-afar). ومن خلال ذلك يستطيع المرء أن يكون في حالة فرعون، فيكشف (يفرع, يפרע, yifra) ويظهر الغطاء الذي عليه.

العلاج هو التواضع الذي تعبّر عنه في ختام صلاة غَميدا: «ولتكن نفسي كالتراب للجميع». فكلمة فرعون (פרעה) تتكوّن من الحروف نفسها التي تتكوّن منها كلمة الغبار (העפר)، وهذا يبيّن أن المرء حين يصير كالتراب يبلغ «فرعون» المقدّس، ويكشف ما يحجب نور نفسه.

וכמ"ש (במדבר ה) ופרע את ראש האשה. דכנ"י [דכנסת ישראל] נק' אשה יראת²⁹ ה' וצריך לגלות אוצר של יראת שמים³⁰ ע"י שמשים נפשו כעפר לכל.

كما كُتب (במדבר 5): «ويكشف (وَفَرَعَ, وِפָרַע, u'fara) رأس المرأة». فجماعة إسرائيل تُسمّى «امرأة تخشى ה'»، وينبغي كشف كنز خشية السماء بجعل النفس كالتراب للجميع.

يَرِد الجذر نفسه، فَرَعَ، في شريعة التوراة بشأن السوتاه، وهي زوجة اشتبه فيها زوجها، حيث يكشف الكاهن رأس المرأة. وتُسمّى جماعة إسرائيل «امرأة تخشى ה'»، ومن خلال التواضع كالتراب يُكشف الكنز الخفي لخشية السماء الكامن في النفس؛ ويضيف Mittler Rebbe في Torah Chaim على هذه الباراشاه (كما نقله Kehot) أن هذا هو سبب تسمية الشعب اليهودي بهذا الاسم.

ועי"ז יקרע המסך שעליו שהוא נמשך מבחי' גסות הרוח שמחמת גסות רוחו שמחשיב א"ע [את עצמו] ליש ודבר בפ"ע [בפני עצמו] הוא מתאוה תאוה וחפץ הוא שימלא רצונו דוקא.

ومن خلال ذلك يتمزق الحجاب الذي عليه. [وهذا الحجاب] ناشئ من مستوى خشونة الروح؛ فبسبب خشونة روحه، إذ يعدّ نفسه وجوداً وشيئاً قائماً بذاته، يشتهي الشهوات ويصرّ على أن تتحقق إرادته هو بالذات.

يتمزق التواضع الحجاب الذي على النفس لأن ذلك الحجاب ناشئ من الغرور. فالمرء الذي يعدّ نفسه وجوداً مستقلاً قائماً بذاته تنشأ لديه الرغبات الملحة، ويصرّ على أن تُنفَّذ إرادته؛ وهذا الاعتداد بالذات هو الحجاب.

וצריך הוא לבטש גסות רוחו ועד"ז הוא יסורי עוה"ז הבאים לאדם כי לא מחמת עונש אינו ראוי לישב בשלות עוה"ז

وعليه أن يقمع خشونة روحه. وعلى هذا النحو تُفهم آلام هذا العالم التي تصيب الإنسان: فليس الأمر أنه، على سبيل العقاب، لا يستحق أن يقيم في سكينه هذا العالم؛

لذلك ينبغي قمع الغرور، وتُفسر آلام هذا العالم في ضوء ذلك. فهي لا تعني أن الإنسان، على سبيل العقاب، لا يستحق سكينه هذا العالم.

שהרי מצינו בנבוכדנצר (סנהדרין צו. ע"ש וע' ילקוט)³¹ בשביל שהלך ג' פסיעות לכבוד השי"ת [השם יתברך] פסקו לו מלוכה על כל העולם ולזרעו אחריו עד ג' דורות

إذ نجد في شأن نبوخذنصر (نبوخذنصر) (سنة 96a؛ راجع هناك، وانظر Yalkut) أنه بسبب مشيه ثلاث خطوات إكراماً ل' ه'، المبارك هو، قضا له بالملك على العالم كله، ولنسله من بعده ثلاثة أجيال؛

يروى التلمود أن نبوخذنصر، وكان آنذاك كاتباً ملكياً في بابل، لحق برسول كي يجعل رسالةً إلى الملك حزقيا (حزقيا) تحيي' ه' قبل الملك، فكوفى على تلك الخطوات القليلة. ويعدّ التلمود أربع خطوات؛ أما المقالة، التي تشير أيضاً إلى Yalkut (Yalkut Shimoni)، مجموعة كلاسيكية من أقوال المدرّاش، فتذكر ثلاث خطوات ومُلَكاً لثلاثة أجيال.

ואין לך אדם מישראל שלא כיבד המקום בכך³² וכל טוב עוה"ז כדאי הוא לו

ولا يوجد يهودي لم يُكرم ه'، الموجود في كل مكان، بهذا القدر؛ ولذلك فهو جدير بكل خيرات هذا العالم.

لقد أكرم كل يهودي ه' بهذا القدر على الأقل، ولذلك، بهذا المقياس، يستحق كل يهودي جميع خيرات هذا العالم.

אלא היסורים באים לבטש את האדם להכניעו ולהשפיל גסות רוחו וכמשארז"ל [וכמו שאמרו רבותינו זכרונם לברכה] (ברכות ז) טובה מרדות³³ א' כו'

بل إن الآلام تأتي لتقمع الإنسان، وتخضعه، وتذلّل خشونة روحه، كما قال حكماؤنا ز"ל (ברכות 7): «تأديب واحد خير»، إلى آخره.

إذن، الغاية من الآلام هي كسر كبرياء الإنسان وتواضعه. ويقول الحكماء إن تأديباً داخلياً واحداً خير من سياط كثيرة.

שכשעיניו רואות שיסורים באים עליו נשפל דעתו ונעשה נכנע והוא יקר בעיני ה' להיות עי"ז בחי' התגלות בחי' פרעה מן העפר.

فحين ترى عيناه أن الآلام تصيبه، يخضع ذهنه ويصير منقاداً؛ وهذا ثمين في نظر ه'، إذ يتيح ذلك ظهور مستوى فرعون من الغبار.

حين يرى الإنسان أن الآلام تصيبه، يتواضع، ويقدر ه' هذا التواضع لأنه يُخرج فرعون المقدس من الغبار. فالتواضع يكشف النور الخفي للنفس.

והנה בתורה יש בחי' שנת"א [טעמים נקודות תגין אותיות]³⁴ ובחי' טעמים שבתורה שבע"פ [שבעל פה]³⁵ הוא כמ"ש (תהלים מב) ובלילה שירה עמי³⁶ שבחי' השירה והטעמים שהם בחי' הניגון הוא עמי.

والآن، في التوراة (تורה) مستويات علامات التلحين (طعמים، ta'amim)، والنقاط (נקודות، nekudos)، والتيجان (תגין، tagin)، والحروف (אותיות، osiyos)؛ ومستوى علامات التلحين في التوراة الشفوية هو كما في المکتوب (المزامير 42): «وفي الليل تكون ترنمته معي»؛ فمستوى الترتيم وعلامات التلحين، أي مستوى اللحن، هو «معي».

يعود ألتريبي إلى المكوّنات الأربعة لنص التوراة. فعلامات التلحين (طعמים)، وهي علامات الترتيل التي تمنح الآيات لحنها (وتعني الكلمة أيضاً «الأذواق» و«الأسباب»)، تقابل في التوراة الشفوية ترتيم التوراة، الذي تصفه الآية «في الليل تكون ترنمته معي» بأنه حاضر مع الإنسان.

וביאור הענין הוא כמ"ש (תהלים קיט) זמירות היו לי חקיד בבית מגורי³⁷. ולהבין זה איך הם זמירות

وتفسير الأمر كما في المکتوب (المزامير 119): «كانت شرائعك أحياناً لي في بيت غربتي». ولفهم ذلك: كيف تكون أحياناً؟

قال الملك داود إن شرائع ه' كانت أحياناً له «في بيت غربتي»، أي في حياته كمتنقل. وهذا يثير السؤال: كيف يمكن أن تُسمّى القوانين والشرائع أحياناً؟

וגם למה נענש דוד על שקרא לד"ת [לדברי תורה] זמירות.^{38, 39} הנה אמרו (גטין ז)⁴⁰ השכם והערב⁴¹ עליהם לבהמ"ד [לבית המדרש] והם כלים מאליהן.

وكذلك، لماذا عوقب داود لأنه سمّى أقوال التوراة «أحياناً»؟ فقد قال [حكماؤنا] (غيتين 7): «بكر وأمض وقتاً متأخراً في بيت الدراسة منكباً عليهم (عليهم، aleihem)، وهم يفنون من تلقاء أنفسهم».

يقول التلمود (سوتاه 35a) إن داود عوقب لأنه سمّى أقوال التوراة «أحياناً»، وهذا أيضاً يحتاج إلى تفسير. ويقتبس ألتريبي كذلك نصيحة الحاخام إيلعازر (רבי אלעזר) لمار عُقبا (מר עוקבא)، الذي ألقاه أناس يعارضونه: «بكر وأمض وقتاً متأخراً في بيت الدراسة منكباً عليهم (عليهم، aleihem)»، وهم يفنون من تلقاء أنفسهم؛ وسيقرأ المقالة (מאמר) كلمة aleihem بمعنى «فوقهم».

והענין הוא דכתיב (תהלים מ) רבות עשית אתה ה' אלהי נפלאותיך ומחשבותיך אלינו אין ערוך אליך

אגידה ואדברה עצמו מספר 42: 43, 44, 45, 46

والأمر [كما يلي]. ورد في المکتوب (المزامير 40): «كثيرة هي أعمالك، أنت يا ه', ألق؛ عجائبك وأفكارك نحونا؛ لا يُقاس بك أحد؛ ولو أخبرت وتكلمت بها، لعجز العدد عن إحصائها».

مفتاح السؤالين آية في المزامير: «كثيرة هي أعمالك، أنت يا ه', ألق؛ عجائبك وأفكارك نحونا». وتشرح الفقرات التالية الآية عبارة عبارة، إذ تقرأ كلمة rabbos (رבות)، أي «كثيرة»، بمعنى «عظيمة».

القسم 3 • 31-4

«أمرًا كثيرة صنعت»

3 וביאור הכתוב רבות עשית. פי' רבות כל דבר שהוא רב ועצום דהיינו עולמות עליונים⁴⁷ הגדולות

ונוראות⁴⁸

تفسير الآية: «أمرًا كثيرة صنعت»: فـ«كثيرة» تعني كل ما هو عظيم وقوي، أي العوالم العليا العظيمة والمهيبة،

يبدأ التر ربيه بتفسير الآية من المزامير. فكلمة رבות (Rabbos)، ومعناها الظاهر «كثيرة»، تُقرأ بمعنى «عظيمة»: أي الأشياء العظيمة والقوية، والعوالم العليا السامية؛ ويلاحظ تسييح تسيك (הצמח צדק) في كتاب Yahel Or أن الزوهار (זהר) في مقطع ויחי يقرأ רבות بالمعنى نفسه، كما في «صراخ سدوم عظيم (רבה, rabbah)».

עשית בבחי' עשיה גשמית שנשתלשלו מעילה לעלול במדרגות רבות ושונות כמו שאמר⁴⁹ בפסוק

אגידה ואדברה עצמו מספר⁵⁰ עד שנתהו בבחי' עשי' [עשיה] גשמית.

«فعلت» [ياها] في مستوى الفعل الجسدي (عשיה, Asiyah)، إذ انحدرت من علة إلى معلول عبر مستويات كثيرة ومتنوعة، كما جاء في الآية: «لو أخبرت وتكلمت بها، لكانت أكثر من أن تُحصى»، إلى أن وُجدت في مستوى الفعل الجسدي.

تعني عبارة «فعلت» أن هذه العوالم العظيمة أُنزلت مرحلة بعد مرحلة، من علة إلى معلول، حتى بلغت الوجود المادي (عשיה). وتصف كلمات الآية «أكثر من أن تُحصى» كثرة المراحل التي مرّ بها هذا الانحدار.

וכמ"ש (שם קלה) למה יאמרו איה⁵¹ אלקיהם⁵² שהוא בבחי' אי"ה [אם ירצה השם]. שהוא מובדל ומכוסה

ורחוק מהם כמ"ש רם על כו'.⁵³

وكما ورد (هناك، 135): «لماذا يقولون: أين (ايه, ayeh) ه' لهم؟» [أي] إنه في حالة «أين؟»، منفصل ومحتجب وبعيد عنهم، كما ورد: «عالٍ فوق»، إلخ.

بسبب هذا الانحدار الطويل، يبدو ه' خفيًا وبعيدًا، حتى يسأل الناس: «أين ه' لهم؟» فهو يبدو مرتفعًا بعيدًا عن العالم، منفصلًا ومحتجبًا. وتذكر ملاحظة Kehot أن نص الآية نفسه هو «لماذا تقول الأمم»، وأن عبارة «الأمم» ربما حُذفت خشية الرقيب.

ולא ידעו ולא יבינו כי כל אשר חפץ ⁵⁴ ה' עשה שנשתלשל חפץ ה' כ"כ [כל כך] עד שהוא בעשיה גשמית

لكنهم لا يعلمون ولا يفهمون أن «كل ما أرادته فعله»: لقد انحدرت إرادة ه' إلى هذا الحد، حتى صارت في الفعل الجسدي.

ما لا يدركونه هو أن «كل ما أرادته فعله»: إرادة ه' نفسها هي التي أنزلت العوالم حتى الوجود المادي.

וכ"כ [וכן כתב] למה כדי שיהיה הוי"ה אלהי אלוה שלי ע"י כי נפלאותיך ומחשבותיך אלינו כי אורייתא מחכמה נפקת ^{55, 56} פ"י עיקר התגלותה הוא מחכמה. אבל באמת הוא רצונו של מקום והוא רצונו אחד.

ولماذا هذا كله؟ لكي يكون ه' لي أنا، ه' الخاص بي، من خلال [ذلك]، إذ إن «عجائبك وأفكارك نحونا»؛ فإن «التوراة (תורה) صدرت عن الحكمة (חכמה, Chochmah)»، أي إن تجليها الأساسي هو من **חכמה**. لكن حقيقتها إرادة الحاضر في كل مكان، وهو وإرادته واحد.

إن الغاية من هذا الانحدار البعيد هي أن يصبح ه'، المتعالي، ه' لي أنا، ه' الخاص بي، حاضرًا شخصيًا لكل إنسان، من خلال التوراة، التي تصل إلينا فيها عجائب ه' وأفكاره. وتتجلى التوراة من **חכמה**، الحكمة الإلهية، لكن حقيقتها إرادة ه'؛ وإرادته واحدة معه، ولذلك يلتقي المرء في التوراة ه' نفسه.

4 וזהו נפלאותיך מה שהוא מופלא ומובדל ומכוסה שאין בו השגה כלל פלא עליון. ⁵⁷ ומחשבותיך הוא בחי' חכמה עילאה נמשך אלינו ע"י התורה. אין ערוך אליך ואגידה ואדברה עצמו מספר ⁵⁸.

وهذا هو [المقصود بـ] «عجائبك»: ما كان عجيبيًا ومنفصلًا ومستترًا، لا سبيل إلى إدراكه مطلقًا، أي العجب الأعلى (פלא עליון, Pele Elyon). و«أفكارك» هي مستوى الحكمة العليا (חכמה, Chochmah)، التي تُنزل إلينا بواسطة التوراة (תורה). «لا يُقاس بك شيء؛ ولو أخبرت وتكلمت عنها، لكان عددها أكثر من أن يُحصى».

تشير «عجائبك» إلى العجب الأعلى، وهو في القَبالة اسمٌ للتاج (כתר, Keser)، أي المستوى الذي يعلو **חכמה**، وهو مستتر بحيث يستحيل إدراكه مطلقًا. أما «أفكارك» فهي **חכמה** العليا، الحكمة الإلهية التي تصل إلينا عبر **תורה**؛ فكلاهما يصل «إلينا»، مع أنه لا شيء يُقاس به، والمرتاتب تفوق العد.

כי להיות השתלשלות וירידה גדולה כ"כ [כל כך] מבחי' גבוה ונעלה מאד עד בחי' מטה מאד ⁵⁹ הוצרך להיות כמה מיני עולמות אין מספר מינים ממינים שונים

إذ لكي يحدث هذا القدر العظيم من سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) والانحدار، من مستوى عالٍ وسامٍ جدًا إلى مستوى منخفض جدًا، كان لا بد من أنواع كثيرة من العوالم لا عدد لها، أنواعًا شتى من أنواع،

لكي ينزل النور الإلهي من أعلى مستوى إلى أدناه، كان لا بد أن يمرّ الهبوط عبر أنواع لا تُحصى من العوالم. ويضمّ كل نوع أنواعًا فرعية كثيرة مختلفة.

וכמ"ש (איוב כה) היש מספר לגדודיו⁶⁰ וכתוב (דניאל ז) אלף אלפין ישמשונה ורבו רבבן⁶¹ כו' והוא מספר גדוד והיכל אחד והיכלות אין מספר.

كما ورد (أيوب 25): «أله عدد لجنوده؟»، وورد (دانيال 7): «ألف ألف يخدمونه، وربوات الربوات»، إلخ؛ وهذا عدد فرقة واحدة وحجرة واحدة (היכל, heichal)، أما الحجرات فلا عدد لها.

יְבִיֵן נְצָן כְּתֹרֶת הַכַּאֲנִית הַרוּחִיָּה הָהֵאלֶה: فَجَنَدَ ه' لَا يُحْصَوْنَ، و«ألف ألف» يخدمونه. ومع ذلك، فإن هذا العدد الهائل لا يصف إلا فرقة واحدة في حجرة واحدة من العوالم الروحية، أما الحجرات نفسها فلا عدد لها.

ואעפ"כ [ואף על פי כן] כולם אין ערוך אליך שאפי' [שאפילו] בחי' הגבוה מאד שהוא שרש התחלות התהוות

ومع ذلك، لا يُقاس شيء منها بك؛ فحتى أعلى مستوى على الإطلاق، وهو أصل بدايات التكوّن،

على الرغم من هذه المراتب كلها، لا يُقاس أيّ منها به'، ولا حتى أعلى مستوى، وهو الجذر الذي يبدأ منه كل الخلق.

מ"מ לגבי מהותו ועצמותו ית' אין לו ערך כלל שאינו מערכו ולא ממהותו כלל מאחר שהוא בבחי' נברא או נאצל ויש לו התחלת גבול.

فمع ذلك، لا نسبة له مطلقاً إلى كينونته وجوهره، تعالى؛ إذ ليس من مرتبته ولا من ماهيته مطلقاً، لأنه من قبيل المخلوق أو المنبثق، وله ابتداء وحدّ.

إذا قيس ذلك المستوى الأعلى بذاته وجوهره تعالى، فلا صلة له به مطلقاً؛ لأنه مخلوق أو منبثق، ومن ثم له ابتداء وحدّ. وكل ما له حدّ ينتمي إلى مرتبة مغايرة لمرتبة اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof).

משא"כ בבורא ית' דכולא קמיה כלא ממש חשיב⁶² ואצלו נחשב הכל כאין בחי' הראשונה ובחי' אחרונה שבמדרגה תחתונה הכל שוה אצלו

لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى الخالق، تعالى، إذ يُعدّ كل ما أمامه كأنه لا شيء حقاً؛ وعنده يُحسب كل شيء عدماً، [بحيث] يكون المستوى الأول والمستوى الأخير في أدنى مرتبة سواءً لديه.

أمام ه'، كل شيء بمنزلة العدم، ولذلك فإن أعلى المراتب وأدناها سواءً من جهة كونها عدماً بالنسبة إليه. ففي نظره لا فرق بين أرفع العوالم وأدنى درجة.

ואעפ"כ [ואף על פי כן] להיות השתלשלות העולמות וירידת המדרגות הוצרך להיות מדרגות עצמו מספר שלא יבטלו העולמות ממציאותן וכל זה הוא בשביל שיהיה הוי"ה אלקי ונפלאותיך ומחשבותיך אלינו כנ"ל:

ومع ذلك، لكي تكون سلسلة العوالم الهابطة وهبوط المراتب، كان لا بد من مراتب «أكثر من أن تُحصى»، كيلا تزول العوالم من الوجود. وكل ذلك لكي يكون اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) אלקי، ولكي تكون «عجائبك وأفكارك [هي] إلينا»، كما ذكر آنفاً.

مع ذلك، اقتضى الهبوط وجود مراتب وسيطة لا تُحصى، كيلا تذوب العوالم أمام نور ה' وتتمكن من الوجود. والغاية من هذا التدرج كله أن يكون הוי' אלקי، وأن تصل إلينا عجائبه وأفكاره عبر التوراة.

القسم 4 • 51

حكم واحد يُبقي جميع العوالم

5 והנה קודם מ"ת [מתן תורה] היו עליונים ותחתונים ניזונים בחסדו של הקב"ה דהיינו שהיה מזון עולמות עליונים ותחתונים וחיותם נמשך ממקורם וראשיתם מלמעלה למטה בנדבה וחסד פשוט באתערותא דלעילא לבד.

والآن، قبل إعطاء التوراة، كانت الكائنات العلوية والسفلية [من الموجودات] تتلقى قوتها من إحسان קב"ה (קב"ה / קודשא בריך הוא, kudsha brich hu)؛ أي إن قوت العوالم العلوية والسفلية وقوة حياتها كانتا تنبعان من مصدرها وأصلها، من الأعلى إلى الأسفل، هبةً مجانية وإحساناً محضاً، من خلال استثارة من الأعلى (אתערותא דלעילא, isarusa dileila) وحدها.

قبل إعطاء التوراة في سيناء، كانت جميع العوالم تتلقى حياتها من ה' هبةً محضة، تتدفق من الأعلى إلى الأسفل. وكان ذلك من خلال استثارة من الأعلى وحدها، لا استجابةً لأي شيء فعل في الأسفل.

אבל אחר מ"ת [מתן תורה] הנה קיום חיות העולמות הוא ע"י מעשה התחתונים בתורה ומצות ממטה למעלה

لكن بعد إعطاء التوراة، صار بقاء قوة حياة العوالم يعتمد على أعمال الكائنات السفلى في التوراة (תורה) والوصايا (מצות, mitzvos)، من الأسفل إلى الأعلى.

منذ إعطاء التوراة، تعتمد حياة العوالم على ما يفعله الناس في الأسفل، من خلال التوراة والوصايا. فترفع أعمالهم ما يمدّ العوالم بقوتها، من الأسفل إلى الأعلى.

וכמו למשל ארץ הלזו הגשמית שמצמחת כל מיני תענוגים והם מזון האדם וקיום חיותו

وهذا، على سبيل المثال، يشبه هذه الأرض المادية التي تُثبت أصنافاً شتى من اللذائذ، وهي غذاء الإنسان وما تقوم به حياته.

يقدم أدمور הזקן مثالاً من الطبيعة: فالأرض المادية تُثبت أصنافاً شتى من الأطعمة الطيبة، وهي التي تحفظ حياة الإنسان.

וגם כשאדם אוכל מבע"ח [מבעלי חיים] הנה עיקר גידולו וחיותו של הבע"ח [הבעלי חיים] ממנה שאוכל מן

הארץ נמצא שכל מזון וחיות האדם הוא ע"י ברור שנבחר הטוב הגנוז מן הארץ.

وكذلك حين يأكل الإنسان من الحيوانات، فإن أصل نمو الحيوان وقوة حياته يأتيان مما يأكله من الأرض. ويتبين أن كل غذاء الإنسان وقوة حياته يأتيان عن طريق تصفية يُنتقى فيها الخير المكنون في الأرض.

حتى حين يأكل الإنسان اللحم، يكون الحيوان قد نما وعاش بفضل ما أكله من الأرض. ولذلك يأتي غذاء الإنسان كله من عملية تصفية يُستخرج فيها الخير المكنون في الأرض.

כך עד"מ הנה מזון עולמות עליונים הוא ממנה שמקבלים חיותם מן התורה שבעוה"ז השפל.

وهكذا، على سبيل المثال، يأتي غذاء العوالم العلوية من تلقاها قوة حياتها من التوراة الموجودة في هذا العالم السفلي.

وبالطريقة نفسها، تتغذى العوالم العلوية من التوراة التي تُدرّس في هذا العالم السفلي. فالتوراة هنا في الأسفل بمنزلة الأرض، ومنها تستمد العوالم العليا غذاءها.

והנה כתיב (משלי ד') סלסלה ותרוממך⁶³ כאדם שמסלסל בשערו שיהיה כל נימא בפ"ע [בפני עצמו] כך הוא

בכל פרטי הלכות אין מספר שיהיה בזה הענין הדין כך ובזה הענין יהיה הדין כך נמשך מחכמה עילאה

מבחי' נפלאותיך ומחשבותיך הנ"ל.

والآن، ورد في الأمثال (4): «أكرمها (סלסלה, salseleha)، وهي ترفعك»، مثل شخص يجعد (מסלסל, mesalsel) شعره، بحيث تكون كل شعرة على حدة. وهكذا هو الأمر في تفاصيل الأحكام التي لا تُحصى: ففي هذه المسألة يكون الحكم كذا، وفي تلك المسألة يكون الحكم كذا؛ [وهذا] ينبع من الحكمة العليا (חכמה, Chochmah)، من مستوى «عجائبك وأفكارك» المذكور آنفاً.

تقول الآية عن الحكمة: «أكرمها، وهي ترفعك»؛ وهذا هو المعنى الظاهر لكلمة سَلْسَلْهَا (סלסלה, salseleha)، غير أن المقالة تقرأها على نحو يشبه تمويج الشعر، أي تمييز كل خصلة عن الأخرى. وكذلك يتميز كل تفصيل من تفاصيل أحكام التوراة: «في هذه المسألة يكون الحكم كذا، وفي تلك المسألة كذا». وينبع كل تفصيل من الحكمة العليا، من عجائب ה' وأفكاره.

וַיִּשָּׂא [וזהו שכתוב] דוד המלך ע"ה [עליו השלום] (תהלים צב) מה גדלו מעשיך ה' מאד עמקו⁶⁴ מחשבותיך

وهذا ما قاله الملك داود (دود)، ع"ה (المزامير 92): «ما أعظم أعمالك، يا ه' (اسم ه'، هوي' / شم هوي'، Havayah)، وما أعظم أفكارك!»

يورد أدمور הזקן الآن آية أخرى للملك داود: «ما أعظم أعمالك، يا ه'؛ ما أعظم أفكارك!» وسيشرح معنى «عظيمة» حين توصف بها أعمال ه'.

פ'י גדלו ע"ד שארז"ל [שאמר רבותינו זכרונם לברכה] במקום שאתה מוצא גדולתו⁶⁵ שם אתה מוצא ענותנותו

כי לא שייך לפניו ית' בחי' גדולה

ومعنى «عظيمة» هنا على نحو ما قال حكماؤنا، ז"ל: «حيثما وجدت عظمته وجدت تواضعه». إذ لا تنطبق عليه، تعالى، مرتبة العظمة،

يقول الحكماء إنه حيثما ذكرت عظمة ه'، وجد تواضعه أيضًا، لأن العظمة بمعناها المألوف لا تنطبق على ه' أصلاً. وقد شرح أدمور הזקן هذا القول بالطريقة نفسها في موضع سابق من תורה אור (חיי שרה): فإمداد العوالم بالحياة ليس عظمة ه'، بل هو تنزل منه، ولذلك يكون الثناء على تواضعه.

מאחר כי גדול ה' ומהולל מאד⁶⁶ ולגדולתו אין חקר ואינו בבחי' ערך ומדה ומקום כלל שיפול עליו לשון גדולי'.

إذ إن «ه' عظيم ومحمود جداً، وعظمته لا تُستقصى»، وهو لا يقع البتة ضمن نطاق المقارنة أو القياس أو المكان، بحيث يصح إطلاق لفظ «العظمة» عليه.

عظمة ه' لا تُستقصى؛ فهو فوق كل مقارنة أو قياس أو مكان. فالألفاظ مثل «عظيم» تفترض وجود مقياس، وه' لا يخضع لأي مقياس.

אלא לשון גדולי' הוא ענותנותו שנתלבש בבחי' ומדת גדולה להתפשט ולהתלבש תוך עלמין להחיותם

بل إن لفظ «العظمة» [يدل على] تواضعه، إذ تلبّس بمستوى صفة العظمة لكي ينتشر ويتلبّس داخل العوالم، فيمنحها الحياة.

إذن، ما نسميه «عظمة» ه' إنما هو تواضعه في الحقيقة: فهو يخفض ذاته إلى صفة العظمة لكي ينتشر في العوالم ويمنحها الحياة.

וזוהו מה גדלו מעשיך ה' כי מה שנמשך ונתפשט למטה דרך פרטי הלכה אחת הוא הוא מזון וקיום חיות כל העולמות עליונים ותחתונים וכל העולמות עליונים הם כלא ממש נגד מה שנמשך מפרטי הלכה אחת שהיא מקור חיותם וקיומם

وهذا [معنى] «ما أعظم أعمالك يا ه'»: فما يُستمدّ وينتشر إلى الأسفل عبر تفاصيل حكم واحد هو نفسه قوت العيش وما يحفظ قوة الحياة في جميع العوالم العليا والسفلى؛ وجميع العوالم العليا لا شيء حقاً بالقياس إلى ما يُستمدّ من تفاصيل حكم واحد، وهو مصدر قوة حياتها ووجودها.

ف«ما أعظم أعمالك» تتحدث عن تواضعه: النور الذي ينساب إلى الأسفل عبر تفاصيل حكم واحد من التوراة هو ما يسند جميع العوالم، العليا والسفلى. فالعوالم العليا مجتمعة لا شيء بالقياس إلى المصدر الذي يتضمنه حكم واحد.

כי כל הלכה היא המשכת והתפשטות אור מרצון העליון ב"ה וחכמה עילאה שהן מקור החיות לכל העולמות

فكل حكم هو استمداد للنور وانتشاره من الإرادة العليا (רצון, ratzon)، هو المبارك، ومن الحكمة العليا (חכמה, Chochmah)، وهما مصدر قوة الحياة لجميع العوالم.

وذلك لأن كل حكم من أحكام التوراة (תורה) هو امتداد للإرادة العليا וחכמה العليا. وهذان هما مصدر الحياة لكل عالم.

ואם כך הוא בענין גדולת מעשיו א"כ עאכו"כ [על אחת כמה וכמה] מאד עמקו מחשבותיך שהיא בחינה למעלה מעלה מבחי' עלמין אלא מקיף וסובב עליהם ואינו מתלבש בתוכם.

وإذا كان الأمر كذلك في شأن عظمة أعماله، فكم بالحري [يصح القول إن] «أفكارك عميقة جداً»؛ فهذا مستوى أعلى بكثير، بل أعلى جداً، من مستوى العوالم، وإنما يحيط بها ويكتنفها، ولا يتلبّس في داخلها.

إذا كانت «عظمة» أعمال ه'، أي منحه الحياة للعوالم، باللغة السعة إلى هذا الحد، فإن «أفكارك عميقة جداً» تشير إلى ما هو أرفع منها بكثير. فهذا مستوى لا يدخل العوالم أصلاً، بل يحيط بها من خارجها: النور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמין, sovev kol almin).

ומזה יתבונן המשכיל להיות בתורת ה' חפצו להיות שש ועליו בה כמ"ש (משלי ה) וכל חפצים לא ישו בה

ومن هذا يتأمل العاقل [ويتوصل إلى] أن تكون رغبته في تورا' ه'، وأن يفرح ويُسرّ بها، كما ورد (משלי 8): «وجميع الأشياء المرغوبة لا تساويها»:

من يتأمل هذا بعقل وروية سيأتي إلى الرغبة في التوراة والفرح بها. ويقول سفر الأمثال إنه لا شيء من الأشياء المرغوبة (חפצים, chafatzim) يساوي الحكمة.

שאפי' [שאפילן] **חפצים העליונים שהוא כענין שכתוב כל אשר חפץ הוי"ה עשה בשמים ובארץ**⁶⁷
ושמים הם העולמות העליונים ולא ישוו בה שכולם הם כלא ממש בערך הלכה אחת שהיא מבחי'
נפלאותיך ומחשבותיך הנ"ל.^{68, 69}

حتى الرغبات العليا، كما في المكتوب: «كل ما أراده ה' فعله في السماوات والأرض»، و«السماوات» هي العوالم العليا، «لا تساويها»؛ إذ إنها جميعاً لا شيء حقاً بالقياس إلى حكم واحد، وهو من مستوى «عجائبك وأفكارك» المذكور آنفاً.

ويطبق أدمور הזקן هذا حتى على «رغبات» ה' نفسه: «كل ما أراده ה' (חפץ, chafetz) فعله في السماوات»، فالسماوات، أي العوالم العليا، من جملة ما أراده ה'. ومع ذلك، فهي لا تساوي حكماً واحداً من أحكام التوراة، لأن ذلك الحكم صادر عن عجائب ה' وأفكاره.

القسم 5 • 61

لماذا أخذ على داود قوله ذلك

6 וכמ"ש באדרא שההלכות הן בחי' הנימין ושערות של מעלה וכל⁷⁰ **נימא להיט לעלמין סתימין כו'.**

كما ورد في الإدرا (أدرا، Idra)، فإن أحكام الشريعة هي مستوى (בחינה, bechinah) الخصلات والشعيرات العلوية، و«كل خصلة تبلغ العوالم الخفية»، إلخ.

يصف الإدرا، وهو قسم من الزوهار (זהר, the Zohar)، أحكام التوراة بأنها «شعيرات» الوجه العلوي. وتبلغ كل خصلة عوالم خفية، حاملة الحياة من مصدر بالغ العلو.

וכמ"ש בע"ח [בעץ חיים] שכל הנימין ושערות הם מבירור רפ"ח ניצוצים כו' ותכלית הבירור הוא בעוה"ז כו'.⁷¹

وكما ورد في إيتس حاييم (עץ חיים, Etz Chaim)، فإن جميع الخصلات والشعيرات تأتي من تنقية الشرارات الـ288، إلخ؛ والغاية النهائية من التنقية هي في هذا العالم، إلخ.

يَعْلَمُ إيتس حاييم للأريزال (האריז"ל, the Arizal) أن هذه الخصلات والشعيرات تنشأ من تنقية الشرارات الـ288 التي سقطت عند تحطّم الأوعية. ولا تكتمل هذه التنقية إلا في هذا العالم، من خلال التوراة (תורה, Torah) والوصايا (מצוות, mitzvos).

וזוהו זמירות היו לי חוקיך בבית מגורי שהיה שש ושמש בהם עד שהיו לו כמו זמירות ותענוגים אלא שנענש על שקראם זמירות.

وهذا هو [معنى] «كانت شرائعك أناشيدى في بيت اغترابي»: فقد ابتهج بها وفرح، حتى غدت له كالأنشيد واللذات (تענוג, taanug)، لكنه عوقب لأنه دعاها أناشيد.

يتضح الآن معنى الآية عن داود: فقد أورثته شرائع التوراة من الفرح ما جعلها تبدو له كالأنشيد واللذات. ومع ذلك، عوقب لأنه دعاها أناشيد.

ולא על שלמד בענין זה אלא על ששיבחם⁷² בזו המעלה לחוד שהוא מקור וחיות כל העולמות.

[למ יעֲקֹב] לֹא־נֶחֱדָה דָּרֵס בְּהַדָּא מַעֲנִי, בִּלְלָא־נֶחֱדָה מְדַחָא בְּהַדָּא הַשְּׁפָה וְחַדָּהּ, אִי־יִנְהָ מְסַדֵּר כְּלֵי־חַיָּתָא (חיות, chayus).

למ יִיְחַד עַל דָּאֵד אֵנֶה דְרֵס הַתּוֹרָה בְּפֶרֶחַ, בִּלְאֵד־עֲלֵי־הֶּ אֵנֶה מְדַחָא בְּהַדָּא הַשְּׁפָה וְחַדָּהּ: כֹּונְהָ מְסַדֵּר הַחַיָּה לְכָל־עוֹלָם, וְכֹאֲנֶהָ אֲסִמִּי פִּזְאִילָהּ. יִשְׁרַח כֹּונְטְרִיס אַחֲרֹן פִּי תִנְיָא (תניא, Tanya), פִּי הַמַּאֲלָה הַתִּי תִבְדָּא בְּ«דוּד זְמִירוֹת», אֲנִי הַזֶּה הַשְּׁפָה לֹא תִעֲלֶק אִלָּא בַּלְגַּנְבַּ «הַחֲלָפִי» מִן עֵמֶק פֶּקֶד ה', בֵּינֵם הַתּוֹרָה הַבְּאֻנֶּה וְחַדָּה מִעִם הַנּוֹר הַלְלָנְהִי (אור אין סוף, Or Ein Sof), הַזֶּה לֹא תִעַדֵּ עוֹלָם אִמָּמֶה שִׁינָא.

שבאמת הוא גבוה למעלה מעלה מבחי' קיום וחיות כל העולמות וכמ"ש (שם) ואהיה אצלו אמון ואהיה

שעשועים יום יום⁷³ ופי' במדרש (ב"ר [בראשית רבה] פ"א) אמון מופלא שהוא מבחי' פלא העליון⁷⁴ בחינת

נפלאותיך ומחשבותיך.

فهـي فـي الحـقيـقـة أسمى بكثير بكثير من مستوى إعالة جميع العوالم وإمدادها بالحياة، كما ورد (هناك): «وكنث إلى جانبه أמוناً، وكنث بهجةً يوماً يوماً»؛ وقد فسر المدرش (برشית רבא, בראשית רבה, Bereishis Rabbah, الفصل 1) كلمة «أمون» بمعنى «عجيب»، وهو من مستوى العجب العلوي، مستوى «عجائبك وأفكارك».

פִּי הַחֲקִיָּקָה, הַתּוֹרָה אֲסִמִּי בְּכִיֶּתֶר מִן מִסְתָּו עֵיֶאלֶה כְּלֵי־עוֹלָם וְיִמְדָּדָהּ בַּחַיָּה, כְּמָא וִרְדָּהּ (הֵנָּה): «וְכִנְתְּ אֵלַי גַּבְנֵה אֲמוֹנָא, וְכִנְתְּ בְּהֶגֶה יוֹמָא יוֹמָא»؛ וְכִדְּ פֶסֶר הַמְדְּרָשׁ (בְּרִשִׁית רַבָּה, בְּרִאשִׁית רַבָּה, Bereishis Rabbah, הַפֶּסֶק 1) כְּלֵמָה «אֲמוֹן» בְּמַעֲנֵי «עֲבִיב», וְהוּא מִן מִסְתָּו הָעֲבִיב הָעֲלֹוִי, מִסְתָּו «עֲבִיבִיךָ וְאַפְקָרִיךָ».

פִּי הַחֲקִיָּקָה, הַתּוֹרָה אֲסִמִּי בְּכִיֶּתֶר חֲתִי מִן דּוֹרָהּ פִּי עֵיֶאלֶה הָעוֹלָם: פִּי־סֶפֶר הָאֲמָלִים תִּקּוֹל הַחֲכָמָה אִנְהָ כָאֵת אֲמוֹנָא אֵלַי גַּבְנֵה ה', וַיִּסְתַּשְׁדְּ הַמַּאֲלָה בְּתִפְסִיר הַמְדְּרָשׁ לְכְלֵמָה «אֲמוֹן» בְּמַעֲנֵי «עֲבִיב», אִי־הָ עֲבִיב הָעֲלֹוִי. וַיִּנְקֹל כִּיְהוֹת עַן הַרְבִּיֶּה מַהֲרָשׁ אֵנֶה לֹא יִגְדֵּי בְּרִשִׁית רַבָּה אִלָּא מַעֲנֵי «מֶרֶב» וְ«מִעֲטִי» וְ«מִחְפִּי» (וְ«עֲזִימִי») לְכְלֵמָה «אֲמוֹן», בֵּינֵם יִפְסֵר אֲוֵר הַתּוֹרָה (אור התורה, Or HaTorah) כְּלֵמָה «אֲמוֹן» הָעֲבִיב» בָּאִנְהָ תִשְׁכִּיר אֵלַי הָעֵקֶל הַחֲפִי (מוחא סתימא, mocha stima'ah).

וזהו יום יום נגד ב' בחינות שהם נפלאותיך ומחשבותיך וזהו ואהיה שעשועים שהיא שעשועים של

הקב"ה כביכול בכבודו ובעצמו

וזהו הוּא מַעֲנֵי «יוֹמָא יוֹמָא», אִזְ יִקְאֵבֵל הַמִּסְתֻּיִּין: «עֲבִיבִיךָ» וְ«אַפְקָרִיךָ». וְהַזֶּה הוּא מַעֲנֵי «וְכִנְתְּ בְּהֶגֶה»: אִנְהָ לִדָּה ה' (קב"ה / קוֹדֶשׁא בְּרִיךְ הוּא, kudsha brich hu), כְּמָא לֹא כָאֵן דָּלֵק פִּי מְגִדֵּה וְזָאֵת.

תִּשְׁכִּיר עֲבָרָה «יוֹמָא יוֹמָא» הַמִּתְנָה פִּי הָאֵיָה אֵלַי הַמִּסְתֻּיִּין: עֲבִיבִי ה', וְאַפְקָרֵה. וְתַעֲנִי «בְּהֶגֶה» אֲנִי הַתּוֹרָה הִיא לִדָּה ה', נִפְסֶה, כְּמָא לֹא כָאֵן דָּלֵק פִּי סִמִּימִי זָאֵת.

**ולמשל כמו שאדם משתעשע בחכמתו כשאומר דבר חכמה כן ויותר מכן לאין קץ ותכלית באלף אלפים
הבדלות הקב"ה משתעשע בחכמתו העליונה שאינה יכולה להתלבש תוך עלמין⁷⁵ כלל**

وعلى سبيل المثال، كما يتلذذ الإنسان بحكمته حين يقول قولاً حكيماً، كذلك - بل بما لا نهاية له أكثر من ذلك، وبألف ألف فارق - يتلذذ **ה'** بحكمته العלوية، التي لا يمكنها أن تتلبس في العوالم قَطّ.

كما يفرح الإنسان بحكمته حين يعبر عن فكرة حكيمة، يتلذذ **ה'**، بما لا نهاية له أكثر، بحكمته العלوية التي تعلو عن أن تدخل العوالم أصلاً. ويسمّي أورهاتوراه، كما ينقل كيهوت، هذه الحكمة «الحكمة الخفية» (**חכמה סתומה**, Chochmah Stima'ah)، تمييزاً لها عن حكمة عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، التي قيل عنها: «أوجدت جميعها بحكمة».

**אלא שדוד המלך ע"ה [עליו השלום] היה צריך לפי שעה. בבית מגורי שהיו שונאין לו ואין דינים נמתקין
אלא בשרשן דהיינו בשרש התהוות העולמות כשנתהווה ונמשך מאין המוחלט להתענג ולשמוח בחלקו
אשר הוא ממשיך בתורתו לקיום וחיות העולמות**

لكن الملك داود، **ע"ה**، احتاج إلى [ذلك] في حينه: «في بيت اغترابي»، إذ كانوا يكرهونه؛ ولا تُلطّف الأحكام الشديدة إلا عند أصلها، أي عند أصل نشوء العوالم، حين نشأت وانجذبت من العدم المطلق؛ [ولذلك احتاج] إلى أن يتلذذ ويفرح بنصيبه الذي يجذبه إلى أسفل من خلال توراته، لإعالة العوالم وإمدادها بالحياة.

أما داود، فاحتاج في حينه إلى قوة التوراة التي تمنح الحياة، إذ كان مكروهاً ومضطهداً في «بيت اغترابه». وتلطيف الأحكام الشديدة عند أصلها مبدأ من مبادئ القَبالة؛ وهذا الأصل هو مصدر خلق العوالم من العدم. لذلك احتاج داود إلى الابتهاج بنصيب التوراة الذي يجذبه إلى أسفل ليمنح العوالم الحياة.

**שע"ז ממילא יתבטלו כל המונעים מאחר שמקבלים חיותם ממנה והם בטלים לגבה וכשממשיך אורה
למטה תפול עליהם אימתה ופחד⁷⁶ והיו כלא היו.**

وبذلك تدخل جميع الموانع تلقائياً في حالة إبطال الذات (**ביטול**, bittul)، إذ تستمدّ قوة الحياة (**חיות**, chayus) من التوراة وتكون في حالة إبطال الذات أمامها؛ وحين يجذب نورها إلى الأسفل، «سيقع عليهم الرعب والفرع»، ويصيرون كأنهم لم يكونوا قَطّ.

ما دامت جميع القوى المعارضة تستمدّ قوة الحياة من التوراة (**תורה**)، فإنها حين يجذب الإنسان نورها إلى الأسفل تخضع لها من تلقاء نفسها. ويقع عليها «الرعب والفرع»، وتصبح كأنها لم تكن قَطّ.

נصيحة الحكماء وحلم فرعون

7 וזו היא העצה שיעצו חז"ל [חכמינו זכרונם לברכה] השכם והערב עליהם⁷⁷ דהיינו שיהא בבחי' עליהם מעלה

מעלה וגבוה מהם

وهذه هي النصيحة التي أسداها حكماؤنا، ז"ל: «انهض باكراً وامكث متأخراً فوقهم» (עליהם, alei hem), أي ليكن المرء في حال «فوقهم»، عالياً جداً وأرفع منهم،

يعود أدمور הזאקן إلى نصيحة الحكماء: «انهض باكراً وامكث متأخراً فوقهم» (עליהם, alei hem) في بيت الدراسة، فيفنون من تلقاء أنفسهم». وهو يفسر كلمة alei hem بمعنى «فوقهم»: ينبغي للمرء أن يرتقي إلى مستوى أعلى من خصومه.

דהיינו בבחי' עסק התורה שהיא גבוה ונעלה מאד שהיא מקור חיותם. ולכן הם כלים ומתבטלין מאליהן וממילא נדחי'.

أي في حال الاشتغال بدراسة التوراة، وهي سامية ورفيعة جداً، إذ هي مصدر قوة حياتهم. ولذلك يزولون ويُبطلون من تلقاء أنفسهم، ويُدفعون تلقائياً.

ذلك المستوى الأعلى هو دراسة التوراة، لأنها المصدر الذي تستمد منه حتى القوى المناوئة قوة حياتها. وحين يرتبط المرء بمصدرها، تضحل من تلقاء نفسها من دون قتال.

והערב עליהם היינו בבחי' נפשי כעפר לכל תהי' [תהיה] לידום⁷⁸ וליסבול כנ"ל שיהיה כעפר וארץ שממנה יצא לחם וכל השפעות ממטה למעלה אחר מ"ת [מתן תורה] כנ"ל

ו«امكث متأخراً فوقهم» تعني مستوى «لتكن نفسي كالتراب للجميع»، أي أن يصمت المرء ويتحمل [ذلك]، كما ذكر أعلاه؛ فيكون كالتراب والأرض التي يخرج منها الخبز، ومنها تأتي جميع التأثيرات من الأسفل إلى الأعلى بعد إعطاء التوراة، كما ذكر أعلاه؛

«امكث متأخراً» هو النهج الثاني: التواضع، بقول «لتكن نفسي كالتراب للجميع»، والصمت واحتمال الإهانات، كما تقول الصلاة نفسها: «لمن يلعني، لتصمت نفسي»، وكما يبدأ جواب الحاخام إيلعازر (רבי אלעזר) في التلمود: «اصمت (לידום, dom) أمام ה'». وكالأرض التي يخرج منها الخبز، يصبح الإنسان المتواضع أرضاً تنبعث منها، منذ سيناء، جميع التأثيرات من الأسفل إلى الأعلى.

דהיינו כשנברר הטוב מן הרע וכו' ואזי ממילא יפול הרע ויבוטל כמ"ש (ישעיה מא) יהיו כאין ויאבדו אנשי ריבך⁷⁹ כי אין להם חיות עוד.

أي حين يُستخلص الخير من الشر، وما إلى ذلك، يسقط الشر عندئذٍ تلقائيًا ويذول، كما ورد (ישעיהו 41): «يصيرون كلا شيء، ويهلك الرجال الذين يخاصمونك»، إذ لم تعد لهم قوة حياة.

هذا هو عمل التصفية، أي فصل الخير عن الشر؛ ومتى فصل الخير عن الشر، يسقط الشر من تلقاء نفسه. وكما يقول إشعياء، يصير الخصوم كلا شيء، لأنهم لم يعودوا يملكون قوة حياة.

אבל באמת אין זו לבדה מעלת ושבת התורה כ"א כמ"ש ובלילה שירה עמי⁸⁰ שירו קרי דהיינו שעשועים של הקב"ה כמ"ש ואהיה אצלם כו' שעשועים⁸¹ זה יהיה עמי וכמ"ש (תהלים קמט) ישמח ישראל⁸² בעושיו.

لكن هذه، في الحقيقة، ليست الفضيلة والثناء الوحيدين للتوراة؛ بل كما ورد: «وفي الليل تكون أغنيته (שירה, shiroh) معي»: تُقرأ الكلمة shiroh، أي «أغنيته» (שירה, shiroh)، أي لذة القدوس المبارك (קב"ה / קודשא בריך הוא, kudsha brich hu)، كما ورد: «وكنت عنده»، وما إلى ذلك، «لذات»؛ وهذه تكون «معي». وكما ورد (תהלים 149): «ليفرح إسرائيل بصانعه».

غير أن إمداد العوالم بالحياة والتغلب على الخصوم ليسا الثناء الحقيقي للتوراة. ففي عبارة «وفي الليل تكون أغنيته معي»، تُقرأ الكلمة shiroh على أنها shiroh، أي «أغنيته»: التوراة هي لذة ה' نفسه («كنت لذاته»)، ويشترك الإنسان فيها، كما في قول الآية: «يفرح إسرائيل بصانعه».

והנה ע"י בחי' שמחה ותענוג הזה בתורת ה' יסיר כל מונע מבית ומבחוץ ואין רע יורד מלמעלה⁸³ כלל⁸³ والآن، بفضل هذا المستوى من الفرح واللذة في توراۃ ה', يزيل المرء كل عائق من الداخل والخارج، ولا ينزل أي شر من الأعلى مطلقًا.

بفضل الفرح واللذة في التوراة، يُزال كل عائق، داخليًا كان أم خارجيًا. وبما أنه لا ينزل أي شر من الأعلى، فإن من يرتبط بتلك اللذة العليا يكون مصونًا من الضرر؛ ويوضح تانيا (תניא)، في Iggeres HaKodesh 11، أن كل ما يأتي من الأعلى خير، وأنه لا يبدو شرًا إلا لأنه يتجاوز إدراكنا.

משא"כ כשאין לו בחי' השעשועים הנ"ל⁸⁴ עליו נאמר ויהי מקץ שנתים ימים⁸⁵

أما من لا يملك هذا المستوى من اللذة المذكور أعلاه، فينطبق عليه القول: «وكان عند انقضاء سنتين كاملتين» (שנתים ימים, shenasayim yamim).

هكذا تُفسر الآية التي افتتح بها المقالة. فعندما يفتقر المرء إلى هذه اللذة في التوراة، ينطبق عليه قول الآية: «عند انقضاء سنتين كاملتين».

פי' שבחי' שנתים ימים שהם בחי' יום יום בחי' השעשועים הנ"ל הם אצלו בקץ ותכלית⁸⁶ כלומר שאין לו בחי' הנ"ל בעסק התורה ואז ופרעה חולם.

ومعنى ذلك أن مستوى «سنتين من الأيام»، وهو مستوى «يوم، يوم»، أي مستوى اللذة المذكور أعلاه، قد بلغ عنده النهاية والحد؛ أي إنه لا يملك المستوى المذكور أعلاه في دراسته للتوراة. وعندئذٍ يحلم فرعون (חולם, cholem) [وcholem أيضًا اسم الحركة التي تُكتب نقطةً فوق الحرف].

إن عبارة shenasayim yamim، ومعناها الحرفي «سنتان من الأيام»، تلمّح إلى تكرار «يوم، يوم» في لذات التوراة؛ أما عند مثل هذا المرء فقد انتهت هذه اللذات (miketz)، أي إن دراسة التوراة لديه تفتقر إلى هذا الفرح. وعندئذٍ «يحلم فرعون»: فكلمة الحلم، cholem، هي أيضًا اسم الحركة التي تُكتب نقطةً فوق الحروف.

פי' אע"פ [אף על פי] שיש לו בחי' פרעה שהוא בחי' התגלות אלקות ע"י התפלה אעפ"כ [אף על פי כן] אינו בבחי' טעמים שהם בחי' הנגון ושעשועים הנ"ל כ"א בבחי' נקודה ברישי אתוון

ومع أن لديه مستوى فرعون (فرעה)، أي مستوى (بחינה, bechinah) من انكشاف الألوهية من خلال الصلاة، فإن ذلك مع هذا ليس في مرتبة النغمات (טעמים, ta'amim)، وهي مرتبة اللحن واللذة المذكورين آنفًا، بل لا يكون إلا في مرتبة «نقطة عند رؤوس الحروف»،

ما زال لدى هذا الإنسان «فرعون»، أي انكشاف للألوهية في صلاته. غير أن هذا الانكشاف يفتقر إلى **טעמים**، أي إلى لحن التوراة (تורה, Torah) ولذتها؛ وإنما هو أشبه بالنقطة العلوية (חולם, cholem)، أي نقطة فوق الحروف.

כי הנפש מלאה אותיות ואור ה' שמאיר בה הוא בחי' נקודה קטנה בראשו לבד שמתנוצץ בשכלו הארת והמשכת אלקות אבל אינה מלוכשת בתוכו כ"א בבחי' מקיף עליו:

لأن النفس ممتلئة بالحروف، ونور **ה'** الذي يضيء فيها ليس إلا مستوى نقطة صغيرة عند أعلاها، إذ يتألاً في عقله إشراق الألوهية وامتدادها إليه من الأعلى؛ لكنه لا يتلبس به، بل يحيط به من الخارج، على نحو (מקיף, makif [أي إحاطة من الخارج]).

النفس ممتلئة بـ«الحروف»، أي أفكارها وقواها، ولا يمسه نور **ה'** إلا كأنه نقطة صغيرة تعلوها، شرارة في العقل. وهذا النور لا يصير جزءاً من الإنسان، بل يظل محيطاً به من الخارج على نحو **מקיף**.

ה'תשפ"א • 81

8 והנה עומד על היאור.⁸⁷ שממנו ג"כ נמשך בחי' המשכה לשבע פרות טובות⁸⁸ שהם ז' מדות אהבה

ויראה וכו' הטבעי' [הטבעיים]

«והא הוא واقف عند النهر (היאור, ye'or)». ومنه أيضًا يُساق فيض إلى البقرات السبع الطيبات، وهي الصفات السبع: الحب والخشية (אהבה ויראה, ahavah v'yirah) وما إلى ذلك، الطبيعية [منها].

في حلم فرعون، يقف فرعون عند النهر، أي النيل. ويمثل النهر فيضًا من الأعلى يغذي أيضًا البقرات السبع الطيبات، أي الصفات الوجدانية السبع، الحب والخشية (אהבה ויראה) وسائرهما، في صورتها الطبيعية.

שיהיה אחר התפלה מחמת זה בסור מרע ועשה טוב.⁸⁹

لكي يكون بعد الصلاة، نتيجة لذلك، [منخرطًا] في «الابتعاد عن الشر وفعل الخير».

تقود هذه المشاعر الطبيعية، التي تثار أثناء الصلاة، الإنسان بعد ذلك إلى «الابتعاد عن الشر وفعل الخير».

אך אחר זה הגה שבע פרות אחרות⁹⁰ כו'. ותאכלנה כו'.⁹¹ ולא נודע כו'.⁹² שבערך זמן רב אחר התפלה יוכל להתעורר מדות ותאוות גשמיות ומשכחות לגמרי את מדות הטובות אהוי"ר [אהבה ויראה] כו' שבשעת התפלה.

لكن بعد ذلك، «ها هي سبع بقرات أخريات»، إلخ، «فأكلن»، إلخ، «ولم يُعرف»، إلخ؛ إذ قد تنبعث، بعد مضي وقت طويل على الصلاة، صفات ورغبات جسدية، فتجعله [هو] ينسى تمامًا الصفات الطيبة، أהבה ויראה، وما إلى ذلك، التي كانت [له] أثناء الصلاة.

ثم تأتي البقرات السبع الأخريات في الحلم: أكلت البقرات الشريرة البقرات الطيبات، ولم يلاحظ أنها أكلتهن. وهكذا أيضًا، قد تنشأ الرغبات الجسدية بعد مضي بعض الوقت على الصلاة، وتمحو الحب والخشية اللذين شعر بهما الإنسان أثناء الصلاة.

משא"כ בבחי' הטעמים שהם בחי' שירה וזמרה הנ"ל. ע"ז אמרו (עבודה זרה ג) כל העוסק בתורה בלילה⁹³ חוט של חסד נמשך עליו ביום שנאמר יומם יצוה⁹⁴ ה' חסדו⁹⁵ ובלילה שירה עמי

لكن الأمر يختلف في مستوى النغمات، وهي مستوى الغناء واللعن المذكور آنفًا. وفي هذا قالوا (עבודה זרה 3): «من ينشغل بالتوراة (תורה) ليلاً، يُساق عليه في النهار خيط من الإحسان، كما جاء: “نهارًا يأمر ה' بإحسانه، وفي الليل تكون أغنيته معي”»

لا يحدث هذا مع النغمات، أي غناء التوراة. يقول التلمود إن من يدرس التوراة ليلاً يُساق عليه في النهار خيط من الإحسان، استنادًا إلى الآية: «نهارًا يأمر ה' بإحسانه، وفي الليل تكون أغنيته معي»؛ وتحيل ليכותي تורה (לקוטי תורה)، في قسم קרה، إلى هذه المقالة لشرح «خيط الإحسان» هذا.

שחוט של חסד ואהבה עליונה באה עליו מלמעלה אהבה חדשה יותר מכדי טבעו של נפש אלקות לדבקה בו ית' בחי' אהבה בתענוגים

[ומעני ذلك] أن خيطًا من الإحسان والمحبة العلوية يأتيه من الأعلى: محبة جديدة تتجاوز الطبيعة التي للنفس الإلهية (نפש האלקית, nefesh elokis)، كي تلتصق به، المبارك هو؛ وهذا هو مستوى المحبة المصحوبة بالذات.

«خيط الإحسان» هذا محبة علوية جديدة تأتي من الأعلى، وهي أعظم من المحبة الطبيعية للنفس الإلهية: محبة تنطوي على اللذة، غايتها الالتصاق به.

ومشم נמשך יאור והמשכה לבחי' נקודה ברישי אתון שהיאור הוא עומד על החולם וממשיך עליו הארה רבה ועצומה שלא יהיו פרות הרעות כלל כי אין רע יורד מלמעלה כו':

ومن هناك يُستمدّ النهر (היאור) والفيض إلى مستوى «نقطة على رؤوس الحروف»؛ إذ يقف النهر فوق النقطة الصوتية العليا (חולם, cholem [نقطة توضع فوق الحرف]) ويجذب إليها إشعاعًا عظيمًا وقويًا، بحيث لا تكون هناك بقرات شريرة أصلًا، إذ «لا ينزل شر من الأعلى»، إلخ.

من هذه المحبة ينساب النهر إلى النقطة التي فوق الحروف، أي الشرارة الإلهية في العقل. ويقف النهر فوق النقطة الصوتية العليا ويمدّها بقوة عظيمة، فلا يمكن أن تظهر البقرات الشريرة أصلًا، إذ لا يأتي شر من الأعلى.

في العمل الروحي

اجعل نفسك «كالتراب للجميع»: فالتواضع، حتى ما تجلبه الآلام من إذلال، يكشف النور الخفي في النفس. ادرس التوراة لا بوصفها مصدر الحياة والحماية فحسب، بل مبهجًا بها باعتبارها لذة ه' نفسه؛ فهذا الابتهاج يستجلب محبة من الأعلى تصون الحب والخشية الناشئين عن الصلاة من أن تلتهمهما رغبات اليوم.

أسئلة للنقاش

1. كيف تصل لعبة الحروف بين פרעה و העמר التواضع بكشف الإلهية الخفية؟
2. بحسب المقالة، إذا لم تكن الآلام عقوبة، فما الغاية منها؟
3. لماذا يفوق حكم واحد من التوراة جميع العوالم العليا، وما الذي يسمو عليه؟
4. ما الذي كان ينقص تحديدًا في تسمية داود التوراة «أناشيد»، ولماذا احتاج إلى ذلك الغناء في ذلك الوقت؟
5. ما الفرق بين الحب والخشية اللذين توقظهما الصلاة وبين «خيط الإحسان» الذي يستجلبه نشيد التوراة؟

חواשים

الفقرة 1

1 ויהי מקץ

تحيل الملاحظة القارئ إلى ملاحظات المصدر الخاصة بالربي (הרבי), المطبوعة في موضع سابق من المجلد, لمزيد من المراجع حول هذه المقالة.

ملاحظة كهوت

ראה לעיל בציונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע. הגהות באוה"ת כרך ה תתקעג, ב. קיצורים בכרך ו תתש, א (ושם מציין שהמאמר זה משנת תקנ"ח. וראה בס"ס מאמרי אדה"ז הקצרים ע' תריז). ראה פלח הרמון פרשתנו קה, א.

2 ויהי מקץ

تروي التوراة (توراة) أنه بعد عامين من إعادة رئيس السقاة إلى منصبه, حلم فرعون أنه واقف عند النيل. وفي ختام المقالة (مأמר, maamar), يقرأ الآية على أنها صورة للنفس: ف«عامان من الأيام» هما مباحج التوراة, و«يحلم فرعون» هو نور إلهي لا يحوم إلا فوق النفس, والنهر هو الجريان من الأعلى. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Genesis 41:1 בראשית מ"א:א'

וַיְהִי מִקֵּץ שְׁנָתַיִם יָמִים וּפְרַעְהַ חֲלָם וְהֵנָּה עֹמֵד עַל־הַיָּאָר׃

And it came to pass at the end of two full years, that Pharaoh dreamed: and, behold, he stood by the river
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

בראשית מא, א.

3

تشرح رواية سفر راعوث عادة قديمة في إسرائيل (إسرائيل): لتأكيد فداء أو مبادلة, كان الرجل يخلع نعله ويعطيه للآخر, كما فعل القادي الأقرب حين أفسح المجال لبوعز. ومعنى لفנים (lefanim) الظاهر هو «سابقا»؛ لكن المقالة تقرأها أيضا بمعنى «في الداخل»: ف«هذا», أي التوراة, هو في داخل إسرائيل. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Ruth 4:7 רות ד':ז'

וְזֹאת לְפָנִים בְּיִשְׂרָאֵל עַל־הַגָּאֻלָּה וְעַל־הַתְּמוּנָה לְקִים כְּלִיד־בָּר שְׁלֹף אִישׁ נָעָלוֹ וְנָתַן לְרֵעֵהוּ וְזֹאת הַתְּעוּדָה בְּיִשְׂרָאֵל׃

Now this was the custom in former time in Israel concerning redeeming and concerning exchanging, to confirm all things: a man drew off his shoe, and gave it to his neighbour; and —,this was the attestation in Israel

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

4

ואין זאת אלא תורה

يُفسّر التلمود كلمة «هذا» في عبارة «هذا هو التوراة» بأنها إشارة إلى التوراة نفسها. ويستخدم الأئتر ربي (أدמו"ר הזקן) ذلك ليبين أن «هذا» في إسرائيل هو التوراة الحية في كل نفس.

Avodah Zarah 2b:6-7 עבודה זרה ב' ב'ו'-ז'

כלום יש בכם מגיד זאת? שְׁנָאֵמַר: "מי בכם יגיד זאת", ואין "זאת" אלא תורה, שְׁנָאֵמַר: "וזאת התורה אשר שם משה". מיד יָצְאוּ בַּפִּי נֶכֶשׁ. יָצְאת מַלְכוּת רומי, ונִכְנָסָה מַלְכוּת פָּרַס אֲחֵרֶיהָ. מֵאִי טַעֲמָא? דְּהָא חֲשִׁבָא בְּתֵרָה. וּמַנְלָן? דְּכְתִיב: "וְאָרוּ חֵיוֹא אֲחֵרֵי תַנְיָנָא דְמֵינָא לְדָב", וְתַנִּי רַב יוֹסֵף: אֵלּוּ פֶּרְסִיִּים, שְׁאוּכְלִין וְשׁוֹתִין כְּדוֹב, וּמְסוּךְ־בְּלִין [כְּשֹׁר] כְּדוֹב, וּמַגְדִּלִין שַׁעַר כְּדוֹב, וְאִין לָהֶם מְנוּחָה כְּדוֹב.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Zohar III, 81b זח"ג פא, ב

מلاحظة كهوت

ע"ז ב, ב. זח"ג פא, ב. ראה אגה"ק סי' ז. בלקו"ת נצבים מו, א מציין לכאן ולכמה מקומות בענין פנימיות וחיצוניות.

5 שקוב"ה סתים וגליא

يَعْلَمُ الزُّوْهَارُ (زُهَر) أَنَّ ثَلَاثَةَ مَسْتَوِيَّاتٍ مُتْرَابَةٌ: الْقُدُوسُ الْمُبَارَكُ (קְבִי"ה / קודשא בריך הוא, kudsha brich hu), والتوراة, وإسرائيل؛ وأن كلا منها خفيّ وظاهر في آن واحد. وَيَطْبِقُ الْأُتْرَرِيبِيُّ ذَلِكَ عَلَى الْبُعْدَيْنِ الْبَاطِنِيِّ وَالظَّاهِرِيِّ لِلنَّفْسِ.

Zohar III, 73a זח"ג עג, א

Zohar II, 227b זח"ב רכז, ב

ملاحظة كهوت

זח"ג עג, א. זח"ב רכז, ב. ובכ"מ. ראה לקו"ת פנחס עח, ד. תבא מב, א. נצבים מט, ב. ר"ה סב, ד. תו"ח בראשית ה, א.

6 שו"ה סתים — מושג ונראה לעין

تضيف هذه المخطوطة أن المستوى الخفي لا تدركه عيون من لحم ولا تراه, وأنه لا يوجد إنسان يخلو من هذا المستوى الباطني الذي لا يمكن إدراكه أو رؤيته.

ملاحظة كهوت

בבזך 633 נוסף: מושג ונראה לעיני בשר ואין לך אדם שאין לו בחי' זו בחי' פנימיות שאינו מושג ונראה: לעין.

7 שו"ה לעין — אהוי"ר כוי

تضيف هذه المخطوطة أن هذين المستويين, الخفي والظاهر في النفس, يسميان إسرائيل ويعقوب.

ملاحظة كهوت

בבזך 633 נוסף: וב' בחי' אלו הם הנק' ישראל ויעקב הלכך: כמו.

8 טנת"א בתורה

يناقش أור התורה عناصر نص التوراة الأربعة—ألحان التلاوة والحركات والتيجان والحروف—التي تقدمها هذه الفقرة.

מلاحظة كهوت

פרדס שער האותיות פ"ג. ושער הנקודות פ"ו, ושער הטעמים פ"ה. ראה אוה"ת וארא כרך ז ע' ב'תקנח, וע' ב'תקעב.

9 טנת"א . . בנפש האלקית

تذكر الملاحظة أن التوازي بين ألحان التلاوة والحركات والتيجان والحروف, وبين مستويات النفس الإلهية, مشروح هناك.

מلاحظة كهوت

נתבאר באוה"ת שה"ש ע' תשלה ואילך. ראה לקו"ת ברכה צד, א.

10 ולכן כמו שיש טנת"א . . כדלקמן

ترد الجملة التي تقارن عناصر التوراة الأربعة بمستويات النفس في هذه المخطوطة بين قوسين, استطرادا.

מلاحظة كهوت

בבזך 1824 בא בסוגרים (#).

11 כמ"ש בזהר ויגש

تنقل هذه الإحالة شرح المقالة للزohar: بإنزال التاج (فرعون). تنكشف حتى الأنوار الظاهرة داخل سلسلة العوالم، متجاوزة القيود.

ملاحظة كهوت

רי, א. וראת בדי"ה ודוד עבדי תשל"ב [סה"מ מלוקט ו ע' עט]: "ויש לומר שפירוש הוא שע"י המשכת הכתר (פרעה), גם בגילויים (נהורין) דהשתלשלות הם באופן דאתפריעו למעלה מהגבלה, ע"ש.

12 כמ"ש בזהר ויגש דאתפריעו ואתגלו נהורין

يربط الزohar (זהר, the Zohar), في فايفاش, اسم فرعون بانكشاف الأنوار وظهورها. ويستند الأثر ربيته (אדמו"ר הזקן) إلى ذلك ليتحدث عن فرعون مقدس في النفس.

Zohar, Vayigash 10:99–11:108 ספר הזהר, ויגש יי:צ"ט-י"א:ק"ח

13 לא ידעתי את הוי'

يجيب فرعون موسى (مשה) وهارون (אהרן): «مَنْ هو ه' حتى أطيع صوته؟ ... أنا لا أعرف اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah), ولن أخرج إسرائيل (ישראל) أيضًا». وهو يزعم أنه لم يسمع قط باسم ه'. وهنا يرمز هذا القول إلى نسيان ه', وهو أدنى درجات الانحدار في العالم المتجلى. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 5:2 שמות ה':ב'

יִאמַר פֶּרַעַה מִי ה' אֲשֶׁר אֲשַׁמְעֵהוּ קוֹלוֹ לְשַׁלַּח אֶת־יִשְׂרָאֵל לֹא יָדַעְתִּי אֹת־ה' וְגַם אֶת־יִשְׂרָאֵל לֹא אֲשַׁלַּח:

And Pharaoh said: 'Who is the L-RD, that I should hearken unto His voice to let Israel go? I know not the L-RD, and moreover I will not let Israel go

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

שמות ה', ב.

14 רגלי יורדות מות

يقال هذا عن المرأة الغريبة التي يحذر الأب ابنه منها: فكلماها المعسول ينتهي بالمرارة، «قدمها تنحدران إلى الموت»، وخطواتها تقضي إلى القبر. وتطبق المقالة (מאמר) الآتية على «القدمين»، أي أدنى امتداد للعالم المتجلى، الذي يبلغ إلى ما يعارض القداسة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 5:5 משלי ה':ה'

רַגְלֶיהָ יֵרְדוּת מוֹת שְׁאוֹל צַעְדֶּיהָ יִתְמָכוּ:

Her feet go down to death; Her steps take hold on the nether-world;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

משלי ה', ה.

15 בסמוי מן העין . . הברכה מצויה

يَعْلَمُ التلمود أن البركة لا تحلّ إلا فيما هو مستور عن العين. ويطبّق الأثر ربيته ذلك على العالم الخفي، الذي يستمدّ من مصدر البركة.

Taanit 8b:13–14 תענית ה' ב:י"ג-י"ד

ואמר רבי יצחק: אין הברכה מצויה אלא בדבר הסמוי מן העין, שנאמר: "יצו ה' אתה את הברכה באסמיה". תנא דבי רבי ישמעאל: אין הברכה מצויה אלא בדבר שאין העין שולטת בו, שנאמר: "יצו ה' אתה את הברכה באסמיה". תנו רבנן: הנקנס למוד את גרנו, אומר: "יהי

רצון מלפניו ה' אלקינו שתשלח ברכה במעשה ידני". התחיל למוד, אומר: "ברוך השולח ברכה בקרי הנה". מיד ואחר כך בירך — הרי זו תפילת שוא, לפי שאין הברכה ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Bava Metzia 42a:4–5 בבא מציעא מ"ב א:ד-ה'

ואמר רבי יצחק: אין הברכה מצויה אלא בדבר הסמוי מן העין, שנאמר: "יצו ה' אתה את הברכה באסמיה". תנא דבי רבי ישמעאל: אין הברכה מצויה אלא בדבר שאין העין שולטת בו, שנאמר: "יצו ה' אתה את הברכה באסמיה". תנו רבנן: ההולך למוד את גרנו, אומר: "יהי רצון מלפניו ה' אלקינו שתשלח ברכה במעשה ידני". התחיל למוד, אומר: "ברוך השולח ברכה בקרי הנה". מיד ואחר כך בירך — הרי זה תפילת שוא, לפי שאין הברכה ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كهوت

ראה תענית ה, ב. ב"מ מב, א.

16 ולזכרון בין עיניך

يخبر موسى الشعب أن الخروج من مصر سيكون «علامة على يدك وتذكارة بين عينيك»، وهو أصل التيفلين (תפילין, tefillin): لفائف الآيات التي تُربط بالذراع والرأس). وتتخذ المقالة تيفلين الرأس، الذي يوضع على مقرّ العقل، مستوى التذكر الخفي، في مقابلة نسيان فرعون السفلي. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 13:9 שמות י"ג:ט'

וְהָיָה לְךָ לְאוֹת עַל־יָדְךָ וּלְזִכְרוֹן בֵּין עֵינֶיךָ לְמַעַן תִּהְיֶה תוֹרַת ה' בְּפִיךָ כִּי בְּיָד תִּזְקֶה הוֹצֵאֲךָ ה' מִמִּצְרַיִם:

And it shall be for a sign unto thee upon thy hand, and for a memorial between thine eyes, that the law of the L-RD may be in thy mouth; for with a strong hand hath the L-RD brought thee out of Egypt

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

שמות יג, ט.

17 מי יעלה לנו השמימה

يخبر موسى إسرائيل أن وصية التوراة (תורה) «ليست في السماء»، فلا يقولوا: «مَنْ يصعد لنا إلى السماء ويأتي بها إلينا؟» فقد أنزلت إليهم بالفعل. وتقرأ المقالة حروف السؤال: فأوائها تكون كلمة الختان (מילה, milah), وأواخرها تكون הוי' / שם הוי'. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Deuteronomy 30:12 דברים ל':י"ב

לֹא בַשָּׁמַיִם הוּא לֵאמֹר מִי יַעֲלֶה־לָנוּ הַשָּׁמַיְמָה וְיִקְחֶהָ לָנוּ וְיִשְׁמַעֲנוּ אֹתָהּ וְיַעֲשֶׂהָ:

It is not in heaven, that thou shouldest say: 'Who shall go up for us to heaven, and bring it unto us, and make us to hear it, that we may do it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

18 מי יעלה לנו השמימה ר"ת מילה וס"ת הוי'

تشرح تلك الفقرة الغلفة بوصفها القشرة المتألثة، التي تفصل القداسة عن القشور غير الطاهرة، وتقول إن إزالتها تتيح ظهور العهد في الأسفل كما في العلو. وهي تعمق قراءة هذه الفقرة للختان بوصفه إزالة لما يحجب الألوهية.

ملاحظة كهوت

ת"ז בהקדמה בתחלתה. תי' כב. תי' ע (קלא, א). ראה לעיל יג, ב.

والثور وبين الحب والخشية الطبيعيين. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Ezekiel 1:10 יחזקאל א':

ודמות פניהם פני אדם ופני אריה אליהם ופני ארבעתם ופני שור מהשמאול לארבעתם ופני נשר לארבעתם:

As for the likeness of their faces, they had the face of a man; and they four had the face of a lion on the right side; and they four had the face of an ox on the left side; they four had also the face of an eagle

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

يرى حزقيال (يחזקאל)، وهو بين المسيبيين عند نهر خابور، ريحًا عاصفة آتية من الشمال، وسحابة عظيمة، ونازًا متلألئة يحيط بها إشراق (نוגה, nogah), ومن داخلها شيئًا يشبه الوميض (חשמל, chashmal), وهو ضياء لا يجد له اسمًا آخر. وفي علم القتالة، الريح والسحابة والنار هي القشور الثلاث غير الطاهرة (קליפות, kelipos), والإشراق هو القشرة النورية (קליפת נוגה, kelipas nogah); أما حשמל الذي في داخلها فهو القداسة، ومن داخله تظهر الكائنات الحية. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Ezekiel 1:4 יחזקאל א':

וארא והנה רוח סערה באה מן הצפון ענן גדול ואש מתלקחת ונגהילו סביב ומתוך קעין החשמל מתוך האש:

And I looked, and, behold, a stormy wind came out of the north, a great cloud, with a fire flashing up, so that a brightness was round about it; and out of the midst thereof as the colour of electrum, out of the midst of the fire

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

25 חשמל כו' חש מל

يشرح آدمو"ר הזקן هناك الحשמל على أنه لباس من البعد الظاهري للفهم يحيط بالصفات الوجدانية للوجه المصغر والجانب الأثني، كيلا تتمكن القوى الخارجية من السحب منها. ويفسر حשמל بأنها حش، «صامت»، في أصلها في الفهم، وممل، «يتكلم»، حين تلبس الصفات، كما يلبس المثل معناه.

מلاحظة כהות

ראה לעיל יב, ד.

26 ומתוך דמות ד' חיות

ظهر من الداخل شبه أربعة كائنات حية. ولا تنكشف هذه الكائنات إلا بعد حשמל.

Ezekiel 1:5 יחזקאל א':

ומתוך דמות ארבע חיות וזה מראיהן דמות אדם להנה:

And out of the midst thereof came the likeness of four living creatures. And this was their appearance: they had the likeness of a man

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

27 ונפשי כעפר לכל תהי

دعاء مار بن رافينا (מר בריה דרבינא) الشخصي، الذي يُقال الآن في ختام صلاة الوقوف (עמידה, Amidah): «أمام الذين يلعنوني، لتصمت نفسي، ولتكن نفسي كالتراب للجميع». وهذه نصيحة التواضع التي تكشف النفس.

Berakhot 17a:4 ברכות י"ז א':

מר בריה דרבינא כי הוה מסיים צלותיה אמר הכי: "אלקי, נצור לשוני מרע ונשתומי מדבר מרמה, ולמקללי נפשי תדום, ונפשי כעפר לכל תהיה. פתח לבי בתורתך, ובמאמריך תרדוף נפשי. ותצילני משגע רע, מיצר הרע, ומאשה רעה, ומכל רעות המתרגשות לבא בעולם. וכל

19 מי יעלה לנו השמימה ר"ת מילה וס"ת הוי"ה

يذكر تיקוני זהר (תיקוני זהר) أن أوائل حروف هذه الآية تكون كلمة «الختان» (מילה, milah), وأن أواخر حروفها تكون اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah). ويستنبط الألتري (آدمو"ר הזקן) من ذلك أن الختان يسبق انكشاف الألوهية.

Tikkunei Zohar 131a:1 תקוני הזהר קל"א א':

... כל מלאכי חבלה ומקטרגין דלא קרבו לגביה בגין דשמא דיהו"ה שריא עליה דתשכח לקה באליו תיבין מי יעלה לנו השמימה ה, ראשי תיבות מ"ל"ה, וספי תיבות הוי"ה, בשמיה סליק לעילא נשמתי, ובהוא זמנא יתקיים בקה (שם כח ז) וראו כל עמי הארץ כי שם יהו"ה נקרא עליה וראו ממך, וכמא דאיהו מקבל עליה כל פקודיו דעשה, בדחילו ורחימו, הכי אמליכין לקה לעילא חזילין ומשריין, על אליו עלמין דתקין לקה קודשא בריך הוא ...

Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain)

20 אני ה' לא שניתי

يقول 'ה' على لسان ملاخي (ملأכי): «إني أنا 'ה' لم أتعير، وأنتم يا أبناء يعقوب (יעקב) لم تفنوا»: 'ה' أزلي، ورابطته بإسرائيل باقية. وتجعل المقالة (מאמר) من عبارة «إني أنا 'ה' لم أتعير» مضمونًا لتأمل عميق في جوهر 'ה' الذي لا يتغير. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Malachi 3:6 מלאכי ג':

כי אני ה' לא שניתי ואתם בני יעקב לא כליתם:

For I the L-RD change not; and ye, O sons of Jacob, are not consumed

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

21 עונותיכם מבדילים

يقول النبي للذين لم يستجيب لصياهم إن يد 'ה' ليست أقصر من أن تخلص: «أتأتمكم فصلت بينكم وبين 'ה'. وتسعى المقالة هذا الحاجر العلوي، وهو النظير للقلعة التي يزيلها الختان. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Isaiah 59:2 ישעיהו נ"ט ב':

כי אם-עונותיכם היו מבדלים בינכם לבין אלקיכם ותשאותיכם תסתירו פנים מקם משמוע:

But your iniquities have separated Between you and your G-d, And your sins have hid His face from you, That He will not hear

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

22 ומלתם את ערלת לבבכם

يقول موسى (مשה) لإسرائيل: «أزيلوا غلفة قلوبكم، ولا تعودوا تصلبوا أعناقكم»: أزيلوا ما يحول دون بلوغ القلب. وهذا هو النظير الباطني للختان الجسدي. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Deuteronomy 10:16 דברים י':

ומלתם את ערלת לבבכם וערפכם לא תקשו עוד:

Circumcise therefore the foreskin of your heart, and be no more stiffnecked

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כהות

דברים י, טז.

23 פני אריה פני שור

يصف حزقيال (يחזקאל) الوجوه الأربعة لكل كائن حي من كائنات العربة: إنسانًا وأسدًا عن اليمين، وثورًا عن اليسار، ونسرًا. وتطابق المقالة بين الأسد

שמעוני, מלכים רמז רמז. וראה לקו"ש חט"ו ע' 279.

32 ואין לך אדם מישאל שלא כבד המקום בכך

تشير الإحالة إلى رسالة ابن ميمون في الإكراه على تغيير الدين، بوصفها موازية للأقل. بهذا القدر على الأقل.

מلاحظة כהוט

ראה אגרת השמד להרמב"ם פ"ג.

33 «تأديبة واحدة في قلب الإنسان خير من جلدات كثيرة». وهذا يؤيد فكرة أن المعاناة تأتي لشخص الإنسان من داخله.

22:7a Berakhot ברכות ז' א:כ"ב

ואמר רבי יוחנן משום רבי יוסי: טובה מרדות אחת בלבד של אדם יותר מכמה מלקיות. שפאמר: "ורדפה את מאהבך וגו' ואמרך אלקה ואשובה אל אישי הראשון כי טוב לי אז מעתה". וריש לקיש אמר, יותר ממאה מלקיות, שפאמר: "תחת גערה במבין מהכות כסיל מאה".

Further said R. Johanan in the name of R. Jose : One chastisement in the heart of a man is better than many lashes ; as it is said, "And she shall run after her lovers, but she shall not overtake them, and she shall seek them, but shall not find them ; then shall she say [in her heart], I will go and return to my first husband ; for then was it better with me than now ... " (Hos. ii. 9). R. Simeon b. Lakish said : It

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

34 והנה בתורה יש בחי' טנת"א

תקטיש אור התורה מן הנה, ותשרח באספא המכות הארבעה: הטעמים, הנקודות, התגים, והאותיות.

מلاحظة כהוט

קטע מכאן מובא באוה"ת שמות כרך ז ע' ב'תקעב ושם נתבאר בארוכה בענין טנת"א. וראה גם ברכה ע' א'תתנ. ראה בהמשך זאת הנוכח המזבח תר"מ סעי' כא. [סה"מ תר"מ ע' עט]. באוה"ת שם מציינ: "ועיין באגה"ק סי' לו ד"ה דוד זמירות קרית להו, ובלקו"ת בד"ה ואהי אצלו אמך פ"ג פ' במדבר] ובהביאור פ"ד".

35 ובחי' טעמים שבתורה שבע"פ

تشير الإحالة إلى أورد التوراة للفكرة القائلة إن הטעמים في التوراة تقابل التوراة الشفهية.

מلاحظة כהוט

ראה באוה"ת שמות שם ע' ב'תקעב. פ' וזאת הברכה ע' א'תתנח.

36 يقول صاحب المزمور، وهو بعيد عن الهيكل ومشتاق إلى ه': «نهارًا يأمر ه' بإحسانه، وفي الليل يكون نشيده معي، دعاء إلى ه'، مصدر حياتي»؛ ومن الواضح أن «نشيده» هو نشيد الصلاة الذي يرفعه إلى ه'. أما المقالة فتقرأ الكلام على أنه نشيد ه' نفسه، وتحدده بأنه **טעמים** (ta'amim). أي ألحان التوراة (توراه). (السياق: Steinsaltz Tanakh)

9:42 Psalms תהילים מ"ב:ט'

יוםם יצוה ה' חסדו ובלילה שירה עמי תפלה לאל חיי:

By day the L-RD will command His lovingkindness, and in the night His song shall be with me, even a prayer unto the G-d of my life

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

37 يقول صاحب المزمور: «كانت أحكامك أناشيد لي في دار غربتي»: حتى حين كان غريبًا بعيدًا عن بيته، كانت الأحكام مصدر فرحه. وينتقد التلمود

החושבים עלי רעה מהרה הפר עצתם וקלקל מושבותם. יהיו לרצון אמרי פי והגיון לבי לפניך ה' צורי וגואלי".

Mar b. Kabina used to add at the conclusion of his prayer : O my G-d ! (Guard my tongue from evil and my lips from speaking guile ; and to such as curse me let my soul be dumb, yea, let my soul be unto all as the dust. Open my heart to Thy Torah, and let my soul pursue Thy commandments. And do Thou deliver me from mishap, from the evil impulse, and from an evil woman and all evil which breaks forth to come ... upon the world

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

מلاحظة כהוט

סיום תפילת שמו"ע. ברכות יז, א.

28 פרעה אותיות העפ"ר

تشير الإحالة إلى المدخل الخاص بفرعون في هذا المعجم القبالي، من أجل التلاعب الحرفي بين **פרעה** و**העפר**.

מلاحظة כהוט

ערכי הכינויים לבסה"ד ערך פרעה. וראה תו"ח כאן ריש, ב: "והוא שע"י עוצם השפלות כעפר לכל נגלה אוצר של יראת שמים הפנימי' שמפני זה נק' כנ"י בשם אשה יראת ה'".

29 אשה יראת ה'

في ختام قصيدة المرأة الفاضلة: «باطل هو الخسن، والجمال زائل؛ أما المرأة التي تخشى ه' فتُمدح». وتطابق المقالة عبارة «المرأة التي تخشى ه'» على جماعة إسرائيل، التي كنزها خشية السماء. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

30:31 Proverbs משלי ל"א:ל'

שקר חסן והכל יפי אשה יראת ה' היא תתהלל:

Grace is deceitful, and beauty is vain; But a woman that feareth the L-RD, she shall be praised

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כהוט

משלי לא, ל'.

30 אוצר של יראת שמים

يقول التلمود إن القدوس المبارك (קב"ה / קודשא בריך הוא, kudsha brich hu) ليس في خزانته إلا كنزًا من خشية السماء. وهذا الكنز مخبوء هنا في النفس، وينكشف بالتواضع.

24:33b Berakhot ברכות ל"ג ב:כ"ד

אטו יראת שמים מילתא זוטרתא היא? והאמר רבי חנינא משום רבי שמעון בן יוחי: אין לו להקדוש ברוך הוא בבית גגזיו אלא אוצר של יראת שמים, שפאמר "יראת ה' היא אוצרו".

Is, then, the fear of Heaven a small thing? Lo, R. Hannina has said in the name of R. Simeon b. Johai : The Holy One, blessed be He, has in His treasury nothing but the store of heavenly fear; as it is said, "And the fear of the L-rd which is His treasure" (Is. xxxiii. 6)

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

מلاحظة כהוט

ברכות לג, ב.

31 ועי' ילקוט

تشير الإحالة إلى حديث للرب يرتبط برواية مكافأة نبوخذنصر.

מلاحظة כהוט

داود (דוד) لأنه سَمَى التوراة «أناشيد»، وتَسأل المقالة: كيف تكون الأحكام أناشيد؟ (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 119:54 תהילים קי"ט:מ"ד

זמירות היו"ל חקירה בבית מגורי:

Thy statutes have been my songs in the house of my pilgrimage.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

38 למה נענש דוד על שקרא לד"ת זמירות

יشرح אדמו"ר הזקן هناك أن داود عوقب لأن الخاصية التي مدحها، وهي أن العوالم كلها معدومة أمام تفصيل واحد من التوراة، لا تنتمي إلا إلى «ظاهر» عمق فكر ה'؛ أما باطن التوراة فهو متحد تمامًا مع النور اللانهائي، الذي لا شيء العوالم أمامه، ولذلك لا يصح أن يُمدح أصلًا لأنه يمنحها الحياة.

Sotah 34a סוטה ל"ד א

מلاحظة كيهوت

סוטה לד, א. וראה קו"א לתניא ד"ה דוד זמירות כו'. ובלקוט פ"י ומ"מ לשם.

39 למה נענש דוד על שקרא לד"ת זמירות

עֲלֵם ראָפּא (רבא, Rava) אֵן דאָד עוֹקֵב חֵין כאַן תַּאֲבוּת יוֹחֵל עַל עֵרֵב, לֹאֵנֶה סָמָּי קְלָמַת הַתּוֹרָה «אֲנָשִׁיד»؛ פִּקַּל ה' : «קְלָמַת הַתּוֹרָה, הַתִּי קָטֵב עִנְיָה: "אֲתַחֲדֵק בִּיהָ, פִּזְאָה בָּהּ קֵד זַלְתָּ", אֲסַמְיָהּ אֲנָשִׁיד?». וּסְתוּזַח הַמַּקָּלָה מֵאֵל הַדִּי כאַן יִנְקֹשׁ זֶלֶק הַנֶּשֶׁא.

Sotah 35a:21-22 סוטה ל"ה א:כ"א-כ"ב

דָּרֵשׁ רַבָּא: מַפְנֵי מַה נְעָנֵשׁ דָּוִד — מַפְנֵי שֶׁקָּרָא לְדַבְרֵי תוֹרָה "זְמִירוֹת", שֶׁנֶּאֱמַר: "זְמִירוֹת הָיוּ לִי חֲקִירָה בְּבֵית מְגוּרֵי". אֲמַר לוֹ הַקָּדוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא: דַּבְרֵי תוֹרָה שֶׁכְּתוּב בָּהֶן «הַתַּעֲרֵב עֵינָיו בּוֹ וְאִינְנוּ», אִמָּה קוֹרָא אוֹתָן זְמִירוֹת? ! תְּרִינִי מִקְשִׁילֵךְ בְּדַבָּר שֶׁאֲפִילוֹ תִּינוּקוֹת שֶׁל בֵּית רַבִּן יוֹדְעִין אוֹתוֹ, דְּכֵתִיב: "וְלִבִּי קָהַת לֹא נָתַן כִּי עֲבָדֶת הַקָּדֹשׁ גּוֹי", וְאִיחָה אֲתִיבָה בְּעֻלְמָא.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

40 גיטין ז

تشير الإحالة إلى حاشية في هذه المقالة تناقش نصيحة التلمود في Gittin بالذهاب مبكرًا ومتأخرًا إلى بيت الدراسة.

מلاحظة كيهوت

ע"א, וראה ד"ה הוי' לי בעוזורי תשי"ז (סה"מ מלוקט-ב ע' נו) הערה 19.

41 كان مار عوقبا (מר עוקבא) منزعجًا من أناس عارضوه، فسأل الحاخام إلبعازر (רבי אלעזר) هل يسلمهم إلى السلطات؛ فأجابه الحاخام إلبعازر: «اصمت أمام ה'»: بكر إلى بيت الدراسة وامكث فيه حتى وقت متأخر فوقعهم، فسيهلكون من تلقاء أنفسهم. وتقرأ المقالة (מאמר, maamar) عبارة «عليهم» (עליהם, aleihem) بمعنى «فوقهم».

Gittin 7a:7 גיטין ז' א:ז

שֶׁלַח לָקָה: קָא מַצְעֵרִי לִי שׁוּבָא, וְלֹא מַצְיֵנָא דְּאִיקוּם בְּהוּ. שֶׁלַח לָקָה: "דוּם לֵה" וְהַתְחַלֵּל לִי" — דוּם לֵה, וְהוּא יַפִּילֵם לֶךְ חֲלָלִים חֲלָלִים; הַשָּׁמַם וְהַעֲרֵב עֲלֵיהֶן לְבֵית הַמִּדְרָשׁ, וְהוּן קִלְיוֹ מֵאִילֵיהֶן. הַדָּבָר יָקָא מִפִּי רַבִּי אֱלֶשֶׁזֶר, וְנִתְנוּהוּ לְגִיבָא בְּקוֹלָר.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

42 بعد أن رفعه ה' من الجبّ، مدحه داود (דוד): «أشياء كثيرة فعلت، يا ه', ألقني: عجائبك وأفكارك موجّهة إلينا؛ لا شيء يوازيك؛ ولو أخبرتك بها وتكلّمت عنها، لكانت أكثر من أن تُحصى»: فأعماله العجيبة وتدابيره من أجل خيرنا لا تُحصى. وتقرأ المقالة كلمة كثيرة (רבבות, rabbos) بمعنى «عظيمة»، أي العوالم العليا؛ وتفهم «عجائبك» على أنها العجيبة العلوية،

و«أفكارك» على أنها الحكمة العليا (חכמה, Chochmah), التي تصل إلينا من خلال التوراة (תורה). (السياق: ترجمة شتايندالتس للتناخ)

Psalms 40:6 תהילים מ"ו:

רבבות עשית אתה ה' אלקי נפלאותיה ומחשבותיה אלינו אין ערך אליך אניגדה ואדברה עצמו מספר:

Many things hast Thou done, O L-RD my G-d, even Thy wonderful works, and Thy thoughts toward us; there is none to be compared unto Thee! If I would declare and speak of them, they are more than can be told.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

43 تحليل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Zohar, Vayigash 1:1-12:135.

Zohar, Vayigash 1:1-12:135 ספר הזהר, ויגש א':א-י"ב:קל"ה

44 في طقس المرأة المشتبه بها (סוטה, sotah), أي التي يشك زوجها فيها، يُوقفها الكاهن (כהן, kohen) أمام اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah), ويكشف شعرها (ופרע, u'fara). ولا تستخدم المقالة (מאמר) إلا الجذر פרע (pera), بمعنى «الكشف»، وهو الجذر الذي يشترك فيه اسم فرعون. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Numbers 5:18 במדבר ה':י"ח

והעמיד הכהן את־האשה לפני ה' ופרע את־ראש האשה ונתן על־כפיה את מנחת הזכרון מנחת קנאת הוא וכיד הכהן יהיו מי המרים המאזנים: And the priest shall set the woman before the L-RD, and let the hair of the woman's head go loose, and put the meal-offering of memorial in her hands, which is the meal-offering of jealousy; and the priest shall have in his hand the water of bitterness that causeth the curse.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

45 «إذا أتى التكبر أتى العار، ومع المتواضعين حكمة»: فالمتواضعون، الذين يصفون أكثر مما يتكلمون، يكتسبون الحكمة. وتتناول المقالة المتواضعين (צנועים, tzenu'im) أي «المستترين» أيضًا) على أنهم العالم الخفي، موضع الحكمة والذاكرة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 11:2 משלי י"א:ב

בא־זָדוֹן וַיִּבֹּא קָלוֹן וְאֶת־צְנוּעִים חֻקָּמָה:

When pride cometh, then cometh shame; But with the lowly is wisdom.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

46 رأى نبوخذ نصر (נבוכדנצר), كاتب ملك بابل، أن رسالةً إلى الملك حزقيا (חזקיהו) تحيي الملك قبل أن تذكر «ה' العظيم»، فأمر بإعادة كتابتها بحيث يُذكر ה' أولاً، ثم ركض أربع خطوات خلف الرسول ليسترد الرسالة؛ ويتحدث التلمود عن المكافأة التي دفعها له ה' لقاء تلك الخطوات. أما المقالة، التي تشير أيضًا إلى يلكوت (ילקוט, Yalkut)، فتذكر ثلاث خطوات، وتستنتج أن كل يهودي يستحق كل خير هذا العالم، ولذلك فالمعاناة ليست عقابًا.

Sanhedrin 96a סנהדרין צ"ו א

الفقرة 3

47 פ"י רבות . . דהיינו עולמות עליונים

يستشهد كتاب Yahel Or, وهو شرح تسييح تسييدك للمزامير، بالزohar في ויח, الذي يقرأ «كثيرة» (רבבות) بمعنى «عظيمة وسامية فوق الكل»، كما في «صراخ سدوم عظيم». وهذا يؤيد قراءة «كثيرة» هنا بمعنى العوالم العليا العظيمة.

מلاحظة كيهوت

The L-RD is high above all nations, His glory is above the heavens.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

תהלים קיג, ד.

54 כל אשר חפץ ה' עשה

«כל ما شاء הוי' صنعه، في السماوات وعلى الأرض، في البحار وكل الأعماق»: فهو يحكم كل جزء من الخليقة. ويقرأ المقالة (מאמר) ذلك على أن إرادة ה' تبلغ إلى أسفل، حتى الوجود المادي. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 135:6 תהילים קל"ה:ו

כל אשר-חפץ ה' עשה בשמים ובארץ בימים וכל-תהמות:

Whatsoever the L-RD pleased, that hath He done, In heaven; and in earth, in the seas and in all deeps

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

תהלים קלה, ו.

55 אורייתא מחכמה נפקת

يَعْلَمُ الزَّوْهَارُ (זוהר) أن التَّوْرَةَ (תורה) تصدر عن الحكمة (חכמה, Chochmah). ويضيف الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) أن جوهرها هو إرادة ה', وهي واحدة معه.

Zohar II, 121a זח"ב קכ"א, א

מلاحظة كيهوت

זח"ב קכ"א, א. וראה שם פה, א.

56 אורייתא מחכמה נפקת

ويتحدث الزَّوْهَارُ هنا أيضًا عن صدور التَّوْرَةَ من حكمة العليا.

Zohar, Yitro 21:378–22:389 ספר זוהר, יתרו כ"א:שע"ח-כ"ב:שפ"ט

According to R. Judah, “father” represents Wisdom (Hokhmah) and “mother” Understanding (Binah). Said R. Judah: ‘Both interpretations mean one and the same thing, for we have been taught that the Torah emanated from the Supernal Wisdom.’ R. Jose said that the Torah emanated from Understanding, for it says: “to perceive the words of understanding” and “forsake not the Torah of thy mother”.

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة 4

57 מה שהוא מופלא . . שאין בו השגה כלל פלא עליון

تذكر الحاشية أن مفهوم فلا (Pele)، العجب الأعلى، مشروح هناك.

מلاحظة كيهوت

ענין פלא נתבאר בביאור ה' להצ"צ כרך א ע' תקנז. וראה בספר הליקוטים ממאמרי הצ"צ ערך פלא.

58 تمتع الآبة التي تشرحها المقالة (מאמר, maamar). وهي تصف هنا مراتب الهبوط التي لا تُحصى، ولا يُقاس أيُّ منها إلى ه'.

Psalms 40:6 תהילים מ"ו:ו

רבות עשית אתה ה' אלקי נפלאותיך ומחשבתך אלינו אין ערך אליך אגידה ואדברה עצמו מספר:

Many things hast Thou done, O L-RD my G-d, even Thy wonderful works, and Thy thoughts toward us; there is none to

ביהל אור ע"פ זה ע' קנג מציינ ע"ז: "ע' זח"א ויחי רמ"ז ע"פ רבות בנות מאי רבות גדולות עילאין ורברבין על כולא כו' ע"ש כמו זעקת סדום ועמורה כי רבה כמו גדלה". ראה גם בלקו"ת צו יב, ד. אחרי כן, א מציינ לכאן. מוכאן מובא בד"ה כי תשא תרל"ח סעי' ז. סה"מ תרל"ח ע' סז. ושם מציינ לעיין בלקו"ת שה"ש בד"ה ששים המה מ, ב. דשם נתבאר שענין הבראה אינו עו"ע ח"ו.

48 שו"ה דהיינו — הגדולות ונוראות

تقرأ هذه المخطوطة: «العظيمة والمهيبة»، مع أداة التعريف في الكلمتين؛ والمعنى واحد.

מلاحظة كيهوت

בבוך 1824: הגדולות והנוראות.

49 שו"ה עשיה — רבות ושונות כמו שאמר

تقرأ هذه المخطوطة: «كثيرة ومتنوعة، إلى أن وُجدت في مستوى الفعل الجسدي، كما ورد: «كل ما أراده ه' فعله»، وهي كلمات قالها الملك داود رؤيًا على الهراطقة: «لماذا تقول الأمم...». وهي تربط الآيات على نحو أوثق بالرد على من ينكرون حضور ه' في العالم.

מلاحظة كيهوت

בבוך 1824: רבות ושונות עד שנתהו בבחי' עשיי' גשמי' כמ"ש כל אשר חפץ ה' עשה שאמר דה"ה לתשובות המיני' למה יאמרו הגוים ...

50 «لقد صنعتُ أمورًا كثيرة، يا ه' (اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah)); عجائب وأفكارك نحونا». يشرح هذا المقطع كلماته الأولى بأنها تشير إلى هبوط العوالم العظيمة إلى الوجود المادي.

Psalms 40:6 תהילים מ"ו:ו

רבות עשית אתה ה' אלקי נפלאותיך ומחשבתך אלינו אין ערך אליך אגידה ואדברה עצמו מספר:

Many things hast Thou done, O L-RD my G-d, even Thy wonderful works, and Thy thoughts toward us; there is none to be compared unto Thee! If I would declare and speak of them, they are more than can be told.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

51 למה יאמרו איה

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة كيهوت

בפסוק נוסף: "הגוים", ואולי נשמט מצד יראת הצענוור.

52 למה יאמרו איה אלקיהם

«لماذا تقول الأمم: أين ه' لهم الآن؟» ذاك الذي لا يمكن رؤيته؛ فيجيب كاتب المزمور: «ه' لنا في السماء؛ وكل ما شاء ه' صنعه». يورده النص على أنه تהלים 135 (حيث ترد عبارة «كل ما شاء ه' صنعه»), ويحذف عبارة «الأمم». (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 115:2 תהילים קט"ו:ב

למה יאמרו הגוים איה-נא אלקיהם:

'Wherefore should the nations say: 'Where is now their G-d

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

53 רם על כו'

«הוי' متعالٍ فوق جميع الأمم؛ ومجده فوق السماوات». وهي تصف ه' وكأنه بعيد عن العالم. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 113:4 תהילים קי"ג:ד

רם עלי-קל-גוים ה' על השמים קבדו:

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

64 **ה' / הוי' / שם הוי' (Havayah),** وأفكارك عميقة جدًا: «فما نراه يُظهر عظمة ه', وأفكاره أعمق مما نستطيع إدراكه. وتقرأ المقالة شطري الآية على أنهما التوراة بوصفها حياة العوالم، والتوراة بوصفها فكر ه' نفسه، وهو أسمى من ذلك. (السياق: تناخ شتاينسالز)

Psalms 92:6 תהילים צ"ב:ו

מה גדול מעשיך ה' מאד עמקו מחשבתך:

How great are Thy works, O L-RD! Thy thoughts are very deep.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

65 במקום שאתה מוצא גדולתו

יֵעֲלֶם הַחָאֵחַם יוֹחָנָן (רבי יוחנן) אֲנֵה חֵיטָא יִזְכֵּר הַכְּתָב עֲזֻמָּה ה', יִזְכֵּר תּוֹאֲשֵׁה. וְיִקְרָא הָאֲלֵתר רִיבִי (אדמו"ר רדקו) «עֲזֻמָּה» ה' בִּי הָעוֹלָם עַל אֲנֵה תּוֹאֲשֵׁה.

Megillah 31a:12-13 מגילה ל"א:י"ב-י"ג

אָמַר רַבִּי יוֹחָנָן: כָּל מְקוֹם שֶׁאֵתָּה מוֹצֵא גְבוּרָתוֹ שֶׁל הַקָּדוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא, אֵתָּה מוֹצֵא עֲנוּתוֹתָיו. דָּבָר זֶה כָּתוּב בַּתּוֹרָה, וְשְׁנוֹי בַּבְּרָיִים, וּמְשׁוּלָשׁ בַּכְּתוּבִים. כָּתוּב בַּתּוֹרָה: "כִּי ה' אֱלֹהֶיכֶם הוּא אֱלֹהֵי הָאֱלֹהִים וְאֲדוֹנֵי הָאֲדוֹנִים", וּבְרִיב בַּתְּרִיב: "עוֹשֶׂה מִשְׁפָּט תּוֹם וְאֶלְמָנָה". שְׁנוֹי בַּבְּרָיִים: "כֹּה אָמַר רַם וְנִשָּׂא שׁוֹכֵן עַד וְקָדוֹשׁ וְגוֹ", וּבְרִיב בַּתְּרִיב: "וְאֵת דָּבָר וְשִׁפְלָ רוּחַ", מְשׁוּלָשׁ בַּכְּתוּבִים, דְּכָתִיב: "סוּלוֹ לְרוֹכֵב בְּעֶרְבוֹת בָּקָה שְׁמוֹ", וּבְרִיב בַּתְּרִיב: "אֲבִי יְתוּמִים ...

Yohanan said: Wherever you find [mentioned in the Bible] the power of the Holy One, blessed be He, you also find his humility. This fact is stated in the Torah, repeated in the Prophets, and stated a third time in the [Sacred] Writings. It is written in the Torah, "For the L-rd your G-d, He is the G-d of gods and L-rd of lords," and it says immediately afterwards, "He executes justice for the orphan and widow" (Deuteronomy 10:17). It is repeated in the Prophets: "For ... thus said He who

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Daf Shevui (CCO)

מִלְחָמָה כִּהְיוֹת

מַגִּילָה לָא, א. וְרַחַ הָעֵרֶת כִּי"ק אַדְמוּר"ר זי"ע בַּסְפֵּר הַמַּאמְרִים ת"ש ע' 40. תש"ד ע' 210. לַעֲלֵל טַז, א בַּמ"מ.

66 גדול הוי' ומהולל מאד

«הוי' עֲזִימָּה וּמַחְמוּד גָּדוֹל, וְעֲזֻמָּתוֹ לֹא תִסְתָּקֵץ». וְהִי תִבֵּין אֲנִי הָעֲזֻמָּה בְּמַעְנָהּ הַמַּעְתָּד לֹא תִסְתָּקֵץ. (הַסִּימָלָה: תִּנְאָח שְׁתַּיִנְסַלְז)

Psalms 145:3 תהילים קמ"ה:ג

גָּדוֹל ה' וּמַהֲלֵל מְאֹד וְלִגְדָּלְתּוֹ אֵין חֶקֶר:

Great is the L-RD, and highly to be praised; And His greatness is unsearchable.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מִלְחָמָה כִּהְיוֹת

תהילים קמ"ה, ג.

67 כל אשר חפץ הוי"ה עשה בשמים ובארץ

«כָּל מָה שֶׁאֵה הוי' שָׁעֵנֵה, בִּי הַסְּמָאוֹת וְעַל הָאָרֶץ». פֶּלְסִמָּאוֹת, אֵי הָעוֹלָם הָעֲלִיָּה, הִי מֵרָאֵת ה', וְעַם זֶלֶק לֹא תִקָּרֵן בְּחֵקֶם וָאֶחָד. (הַסִּימָלָה: תִּנְאָח

be compared unto Thee! If I would declare and speak of them, they are more than can be told

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

59 שו"ה מאד — בחי' מטה מאד

תִּקְרָא זֶה הַמִּחְלּוּטָה: «מִסְתָּו מִנְחָפֵץ גָּדוֹל», מְזֻכָּר לִי אֵי מִדֵּי בְּעֵיד יִסֵּל הַהוּט.

מִלְחָמָה כִּהְיוֹת

בְּבוּר 1824: "בחי' מטה מטה מאד".

60 יִקְוֹל בְּלַד הַשּׁוּחִי, בִּי חֻבֵּה לַאֲיוֹב, עַן ה': «אֲיוֹגֵד עֵד לַחֲנוּדֵה? עַל מִן לֹא יִשְׁרָף נוֹרֵה?» פִּתּוֹתֵה לֹא חֵדָּ לָהּ. וְתִסְתָּהּ הַמִּחְלָה בְּזֶלֶק לִבְיָן הָאֲנוּחַ הַתִּי לֹא תִחְסֵי מִן הָעוֹלָם וְהַכְּאִנָּת. (הַסִּימָלָה: Steinsaltz Tanakh)

Job 25:3 איוב כ"ה:ג

הֵישׁ מִסְפָּר לְגִדּוּדָיו וְעַל־מִי לֹא־יָקוּם אוֹרֵהוּ:

Is there any number of His armies? And upon whom doth not His light arise?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

61 בִּי רֹאֵי דַאֲנִיָּאל הַלִּילִיָּה, יִבְלָס קִדִּים הָאֵיָּם לַלְחָא, וְיִסָּב אִמָּה נֶהַר מִן נָר: «אֵלֶף אֵלֶף יִכְדּוּמוֹנֵה, וְרִיבּוֹת רִיבּוֹת יִקְפּוֹן אִמָּה». וְתִקּוֹל הַמִּחְלָה אִן זֶה הָעֵד הַהֵל לֹא יַעֲדֵל אִלָּא פִּרְקָה וָאֶחָד וְחֻגְרָה וָאֶחָד. (הַסִּימָלָה: Steinsaltz Tanakh)

Daniel 7:10 דניאל ז':י

נֶהַר דִּי־נֶהַר יִנְדַּד וְנִפְקַח מִן־קִדְמוֹתֵי אֱלֹהִים אֵלֶיפִין יִשְׁמְשׁוּנֵה וְרִבּוֹ רִבּוֹ קִדְמוֹתֵי יְקוֹמִין דִּינָה יִתֵּב וְסִפְרִין פִּתִּיחוֹ:

A fiery stream issued And came forth from before him; thousand thousands ministered unto him, And ten thousand times ten thousand stood before him; The judgment was set, And the books were opened

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

62 דכולא קמיה כלא ממש חשיב

יֵעֲלֶם הַזּוֹהָר (זֶהר, Zohar) אֲנִי כָּל מָה הוּא אִמָּה יִחְסֵב כֵּאֲנֵה לֹא שִׁיֵּא. וְיִסְתָּדֵל בִּי אֲדָמוֹר הַזֶּקֶן עַל אֲנִי הַמֵּרָאֵב הָעֲלִיָּה וְהַדְּנִיָּה שְׁוֹאֵה אִמָּה ה'.

Zohar, Introduction 20:188-22:199 ספר הזהר, הקדמה כ:קפ"ח-כ"ב:קצ"ט

R. Simeon then opened his discourse on the precepts of the Torah. He said: "The precepts of the Torah which the Holy One has given to Israel are all laid down in the first chapter of Genesis in summary. In the Beginning G-d created. The remainder of this chapter is more in the style of the Ra'yah Mehemnah than of the Zohar. This contains the first precept of all, to wit, the fear of the L-rd, as it is written: "The fear of ... the L-rd is the beginning of wisdom" (Ps

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة 5

63 יִחַתְּ אֲבִי אִבְנֵה עַל אִכְתָּסָב הַחֲכָמָה: «אֲעֵל מִן שְׁאֲנֵהּ (סַלְסֵלָה, salseleha), פִּתְרֵעֵל; וְתִכְרַמְכֵּם חֵינִ תַּעֲנִיחָהּ». וְהַזָּהָר אֲנִי הַכְּלָמָה תַּעֲנִי עֲלֵהָ קִדְרָהּ אוֹ תַּמְיִתָּהּ; אֲמָ הַמִּחְלָה (מַאמֵּר) פִּתְרָהּ בְּמַעֲנֵי תַּעֲבִיד הַשֹּׁעַר (מַסְלָסֵל, mesalsel), חֲסֵלָה חֲסֵלָה, עַל נְחוּ מָה תִּתְפַּלֵּל אֲחָקִים הַתּוֹרָה (תּוֹרָה).

Proverbs 4:8 משלי ד':ח

סִלְסֵלָה וְתִרְוַמְמָה תִּכְבֹּדְךָ בִּי תַחְבֹּקְנֵה:

Extol her, and she will exalt thee; She will bring thee to honour, when thou dost embrace her

And they shall keep thy charge, and the charge of all the Tent; only they shall not come nigh unto the holy furniture .and unto the altar, that they die not, neither they, nor ye

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

ראה קו"א ד"ה דוד זמירות (קס, א) ובלקוט פ"י שם. סה"מ תרכ"ז (הוצאת תש"ס) ע' רצד שמציינ לכאן. בלקו"א אמור לו, ב. במדבר יח, ג מצויין לכאן בענין שירה. ראה באוה"ת פ' וישב כרך ה תתקנ, ב. אוה"ת נ"ך כרך ב ע' תתקמא.

73 ואהיה אצלו אמן ואהיה שעשועים יום יום

تقول الحكمة في شأن الخلق: «كنث إلى جانبه طفلًا يتعهده (امون, amon), وكنث موضع لذات يومًا بعد يوم, ألعب أمامه في كل حين»; ومن الواضح أن **امون** تعني طفلًا يتعهده **ה'** (أو صانعًا ماهرًا), وأن التوراة (תורה, Torah) كانت لذته. وتقرأ المقالة (מאמר, maamar) **אמון** بمعنى «عجيب», وتفهم تكرار «يومًا يومًا» على أنه عجايب **ה'** وأفكاره. (context: Steinsaltz Tanakh)

Proverbs 8:30 משלי ח':ל

ואהיה אצלו אמן ואהיה שעשועים יום יום משחקת לפניו בקלעת:

Then I was by Him, as a nursling; And I was daily all delight, Playing always before Him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

74 ופי' במדרש (ב"ר פ"א) . . פלא העליון

يورد المדרش (مדרش, Midrash) معاني عدة لكلمة **امون**, منها «مرّب» و«مغطى» و«مخفي». وتسجل ملاحظات Kehot أن القراءة بمعنى «عجيب» المقتبسة هنا لا ترد في الطبقات المطبوعة لهذا المדרش.

Bereshit Rabbah 1:1 בראשית רבה א':א

רבי הושעיה רבה פתח, (משלי ח, ל): "ואהיה אצלו אמן ואהיה שעשועים יום יום וגו'". "אמון", פדגוג. "אמון", מכוסה. "אמון", מוצנע. ואית דאמר: "אמון", רבתא. "אמון", פדגוג – ה"ך מה דאת אמר (במדבר יא, יב): "פאשר ישא האמן את הינק". "אמון" מכוסה – ה"ך מה דאת אמר (איכה ד, ה): "האמנים עלי תולע חבוק אשפות". "אמון", מוצנע – ה"ך מה דאת אמר (אסתר ב, ז): "ויהי אמן את הדסה". אמון, רבתא – כמה דתימא: (נחום ג, ח): "התישבי מנא אמון", ומתרגמין: "האת טבא מאלכסנדריא רבתא ...

Rabbi Hoshaya the Great began: "I was with Him as an amon, a delight day after day..." (Proverbs 8:30) – amon means a child's caretaker, amon means covered, amon means hidden, and some say amon means greatness. Amon means a child's caretaker, as it says: "As a caretaker [omen] carries a nursing child" (Numbers 11:12). Amon means covered, as it says: "Those covered [ha'emunim] in scarlet..." (Lamentations 4:5). Amon means hidden, as it says: "He was omen Hadassa" (Esther 2:7). Amon means great, as it says: "... "Are you better than

Wikisource Bereshit Rabbah (CC-BY-SA) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

ملاحظة كيهوت

ראה הג"ה באוה"ת נ"ך כרך ב ע' תתקמא. ושם הלשון "ופי' במד"ר פ' בראשית פ"א איך מופלא נקרא מוחא סתמאא כי הוא ה' אמון לכל האצ"י שהוא מבחי' פלא העליון", ע"ש. ומצאתי בגוכתי"ק כ"ק מהר"ש בדפים בורדדים (ואולי כבר נדפס?) וכתוב שם "בת"א פ' מקץ בד"ה ויהי מקץ השני פ' ואהי אצלו אמון, אמון מופלא היינו בחי' פלא עליון, יום יום הם בחי' נפלאותיך ומחשבותיך, וצ"ע שבמד"ר פ' בראשית פ"א (כמו שנרשם שם)

שתינסאלתס)

Psalms 135:6 תהילים קל"ה:ו

כל אשר יחפץ ה' עשה בשמים ובארץ בימים וכל־המזמור:

Whatsoever the L-RD pleased, that hath He done, In heaven ;and in earth, in the seas and in all deeps

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

68 تتحدث الحكمة عن نفسها: «لأن الحكمة أفضل من اللآلئ، وكل ما يُشتهى لا يساويها». وتطبق المقالة هذا حتى على العوالم العليا التي هي «مرغوبات» **ה'**. (السياق: تناخ شتاينسالْتس)

Proverbs 8:11 משלי ח':יא

כִּי־טוֹבָה חֲכֻמָּה מִפְּנִינִים וְכָל־חֲפָצִים לֹא יִשׁוּוּ־בָּהּ:

For wisdom is better than rubies, And all things desirable are .not to be compared unto her

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

69 בתורת ה' חפצו

في المزمور الأول: «طوبى للرجل الذي لا يسلك مع الأشرار، بل مسرته في توراة **הוי'**, وفي توراتה يتأمل نهارًا وليلاً». وتستخدم المقالة هذه الكلمات لوصف الإنسان المتأمل الذي يصل إلى أن يرغب في التوراة فوق كل شيء. (السياق: تناخ شتاينسالْتس)

Psalms 1:2 תהילים א':ב

כי אם־בתורת ה' חפצו ובתורתו יהגה יומם ולילה:

But his delight is in the law of the L-RD; and in His law doth .he meditate day and night

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 6

70 והיו כלא היו

من نبوءة عوبديا (عوبديا) على أدوم (أدوم): كما شربتم على جبلي المقدّس، كذلك ستشرب جميع الأمم. «ويكونون كأنهم لم يوجدوا قط». ويصف هذا إبطال ذوات من يعارضون القداسة إبطالًا تامًا أمام **ה'**.

Obadiah 1:16 עובדיה א':טז

כי כַּאֲשֶׁר שָׁתִיתֶם עַל־הַר קָדְשִׁי וְיִשְׁתּוּ כָל־הַגּוֹיִם תָּמִיד וְשָׁתוּ וְלָעוּ וְהָיוּ כְּלוֹא הָיוּ:

For as ye have drunk upon My holy mountain, So shall all the nations drink continually, Yea, they shall drink, and swallow .down, And shall be as though they had not been

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

71 וכמ"ש באדרא . . ותכלית הברור הוא בעוה"ז כו'

هذا المقطع كله، من الإدرا إلى تنقية الشرارات في هذا العالم، غير موجود في هذه المخطوطة.

ملاحظة كيهوت

קטע זה ליתא בבזך 1824.

72 אלא על ששיבחם

يشرح **אדמו"ר** חזקו"ה שם: «أن صفة التوراة التي تجعل جميع العوالم معدومة أمام تفصيل واحد منها لا تتعلق إلا بالجانب «الخلفي» من عمق فكر **ה'**, بينما التوراة الباطنة واحدة مع النور اللانهائي؛ لذلك لا ينبغي مدحها لإمداد العوالم بالحياة، وهذا هو سبب مؤاخذة داود.

Numbers 18:3 במדבר י"ח:ג

וְשָׁמְרוּ מִשְׁמֶרֶתְךָ וּמִשְׁמֶרֶת כְּלִי־הָקֵל אֶף אֶל־כְּלִי הַקֹּדֶשׁ וְאֶל־הַמִּזְבֵּחַ לֹא יִקְרְבוּ וְלֹא־יָמְתוּ גַּם־יָהֶם גַּם־אֹתָם:

החושבים עלי רעה מתרה הפר עצתם וקלקל מחשבותם. יהיו לרצון
אמרי פי והגיון לבי לפניך ה' צורי וגואלי».

Mar b. Kabina used to add at the conclusion of his prayer : O my G-d ! (Guard my tongue from evil and my lips from speaking guile ; and to such as curse me let my soul be dumb, yea, let my soul be unto all as the dust. Open my heart to Thy Torah, and let my soul pursue Thy commandments. And do Thou deliver me from mishap, from the evil impulse, and from an evil woman and all evil which breaks forth to come ... upon the world

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

يقول ה' لإسرائيل، على لسان إشعياء، ألا تخاف: سيخزي جميع الذين
يحقنون عليك، «ويصيرون كأنهم لا شيء، ويهلك الرجال الذين
يخاصمونك». يكفّ الخصوم عن الوجود حين تُسحب منهم قوة حياتهم.
(السياق: Steinsaltz Tanakh)

Isaiah 41:11 ישעיהו מ"א:י"א

הו יבשו ויכלמו כל הנקרים בך יהיו כאין ויאבדו אנשי ריבך:

Behold, all they that were incensed against thee Shall be
ashamed and confounded; They that strove with thee Shall
be as nothing, and shall perish

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

80 ובלילה שירה עמי

«في الليل يكون نشيده معي»: من الواضح أن المقصود نشيد الصلاة الذي
ينشده صاحب المزمور له'. ويقراً الألتير ربي كلمة شירו (shiro, [نشيد])
على أنها تعني لذة ה' نفسه بالتوراة. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 42:9 תהילים מ"ב:ט

יומם וצוה ה' חסדו ובלילה שירה עמי תפלה לאל חיי:

By day the L-RD will command His lovingkindness, and in
the night His song shall be with me, even a prayer unto the
G-d of my life

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהלים מב, ט.

81 ואהיה אצלו כו' שעשועים

كانت التوراة مبعث سرور ה' يومًا بعد يوم. وهذا السرور هنا هو ما يشارك
فيه الإنسان حين يدرس بفرح.

Proverbs 8:30 משלי ח:ל

ואהיה אצלו אמון ואהיה שעשועים יום יום משחקת לפניו בכל יום:

Then I was by Him, as a nursling; And I was daily all delight,
Playing always before Him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

«ليفرح إسرائيل بخالقه، وليتهج بنو صهيون بملكهم»، من مزمور تسبيح
يتغنى به المخلصون. وقد استشهد به للتعبير عن البهجة التي يجدها الإنسان
في التوراة، مبعث سرور ה' نفسه. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 149:2 תהילים קמ"ט:ב

ישמח ישראל בעשיו בני ציון וגילו במלכם:

Let Israel rejoice in his Maker; Let the children of Zion be
joyful in their King

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

79

לא אמרו רק אמון פדגוג אמון מכוסה אמון מוצנע, ולא הזכיר כלל אמון
מופלא, ואולי יש מדרש אחר שאמרו שם ג"כ אמון מופלא, אך צ"ע על
שנרשם ב"ר פ"א, ואולי יש איזה גירסא במדרש רבה בדפוס אחר, וראיתי
בדפוס אמשטרדם שקלאו גם בדפוסים ישנים שעם פי' .. ופי' נזה"ק ופי'
יפ"ת, וגם בהחדשים שנדפסו עם הענפי' ובכולם לא נא' רק פדגוג מכוסה
מוצנע, ואית דאמרי רבנא'.

75 שאינה יכולה להתלבש תוך עלמין

تنقل الملاحظة عن أور هاتوراه أن هذه الحكمة التي لا يمكنها دخول العوالم
هي الحكمة الخفية (Chochmah Stima'ah), بينما تشير عبارة «صنعتها
كلها بالحكمة» إلى حكمة عالم الانبثاق.

ملاحظة كهوت

באור"ת נ"ך שם "הוא בחי' חכמה סתימאה ומ"ש כולם בחכמה עשית
בחכמה יסד ארץ זהו חכמה דאצילות".

76 תפול עליהם אימתה ופחד

في نشيد البحر، ينشد موسى (مשה) وبنو إسرائيل عن الأمم التي تعترض
طريقهم إلى الأرض: «سيقع عليهم الرعب والفرع... حتى يعبر شعبك».
ويصف هذا كيف تخضع القوى المعارضة وتفقد استقلالها حين يُنزل نور
التوراة إلى الأسفل. (context: Steinsaltz Tanakh)

Exodus 15:16 שמות ט"ו:ט"ז

תפל עליהם אימתה ופחד בגדל ורועך ידמו כאבן עדינעבר עמך ה' עד'
נעבר עם יו קניית:

Terror and dread falleth upon them; By the greatness of
Thine arm they are as still as a stone; Till Thy people pass
over, O L-RD, Till the people pass over that Thou hast gotten

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 7

77 השכם והערב עליהם

نصيحة الحاخام إيلعازر (רבי אלעזר) למار עوقبا (מר עוקבא)، الذي كان
منزعجًا من خصومه: «اصمت أمام اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)»;
وبادر إلى الحضور مبكرًا وأطل المكث في بيت الدراسة، سابقًا إياهم،
فيهلكون من تلقاء أنفسهم. ويفسر الألتير ربي (ادم"ר הזקן) «مبكّرًا»
بالارتقاء فوقهم بواسطة التوراة (توراه, Torah), و«متأخرًا» بالتواضع.

Gittin 7a:7 גיטין ז' א:ז

שלח לקה: קא מצערי לי טובא, ולא מצניא דאי קום בהו. שלח לקה:
"דום לה' והתחלל לו" – דום לה', והוא יפילם לך חללים חללים;
השכם והערב עליהם לבית המדרש, והן כליו מאליהן. הדבר נצא מפי
רבי אלעזר, ונתנהו לגניבא בקולר.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

78 נפשי כעפר לכל תהי' לידום

الصلاة التي تُقال في ختام صلاة الوقوف (עמידה, Amidah): «لتصمت
نفسي أمام الذين يلعنوني، ولتكن نفسي كالتراب أمام الجميع». وهذا هو
التواضع الذي يجعل الإنسان كالتراب.

Berakhot 17a:4 ברכות י"ז א:ד

מר בריה דרבינא פי הוה מסיים צלותיה אמר הכי: "אלסי, נצור לשוני
מרע ושפותמי מדר מרמה, ולמקללי נפשי תדום, ונפשי כעפר לכל
תהיה. פתח לבי בתורתך, ובמדותיך תרדוף נפשי. ותצילני משגע רע,
מיצר הרע, ומאשה רעה, ומכל רעות המתרגשות לבא בעולם. וכל

83 ואין רע יורד מלמעלה

יְעֹלֵם הַמְּדַרָּשׁ (מדרש, Midrash) [מדונות התפסיר הַחֶאֱחָמִי] אֲנִי לֹא שֵׁי שְׂרִיזָא יִנְזֵל מִן הָאֲלֵעִי. וַיִּסְתַּעֲבִין בִּה אֶלְטֵר רַבִּי לְשֵׁרַח סִבְבִּי עִזָּלָה הַלֵּדָה בַּתְּוֹרָה לְכָל אֲנִי.

Bereshit Rabbah 51:3 בראשית רבה נ"א:ג'

גפרית ואש הה"ד (תהלים יא) ימטר על רשעים פחים אש וגפרית וגו' פחים גומרים ומצדין אש וגפרית א"ר יודן מפני מה אדם מריח ריח גפרית ונפשו סולדת עליו למה שהיא יודעת שהיא נידונה בה לע"ל שנאמר מנת כוסם ר' ישמעאל בר נחמן משום ר' יונתן כפילי פיטרין לאחר המרחץ א"ר חנינא אין דבר רע יורד מלמעלה אתיבון והכתיב (תהלים קמח) אש וברד שלג וקטור אמר להם רוח סערה היא שהיא עושה דברו מילתא דר"ש בן לקיש פליגא אהא דא"ר חנינא בן פזי (דברים כח) יפתח ה' לך את אוצרו הטוב ...

Brimstone and fire" – that is what is written: "He will rain" upon the wicked burning coal [pahim], fire and brimstone..." (Psalms 11:6). "Pahim" – [this means both] coals and traps. "Fire and brimstone" – why is it that when a person smells brimstone his soul becomes unsettled? It is because it knows that it will be sentenced with it in the future, as it is stated: "[Fire and brimstone...] will be their lot [menat kosam]" (Psalms 11:6). Rabbi Yishmael bar Nahman in the name of ... Rabbi Yonatan: Like a

Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

מلاحظة كهوت

ב"ר נא, ה. אהה"ק ס"י יא.

84 בחי' השעשועים הנ"ל

ישיר התנייה לל אור האורא (אור התורה) ען מקץ למזיד מן הבח' פי התורה בושפה לזה ה'.

מلاحظة كهوت

ע' אהה"ק פ' מקץ שלט, א.

85 ויהי מקץ שנתים ימים

הַאֵיָהּ הַאֲפִתְחָחִיָּה לַלּמָאָה (מאמר, maamar). וְתִקְרָא עֲבָרָה «סַנְתִּין מִן הָאֵיָהּ» עַל אֲנֶה חֶאֱמָה לְסִרּוֹר הַתּוֹרָה «יוֹמָא יוֹמָא».

Genesis 41:1 בראשית מ"א:א'

וַיְהִי מִקֵּץ שְׁנָתַיִם יָמִים וּפְרָעָה חֶלֶם וַהֲנָה עֹמֵד עַל־הַיָּאֹר:

And it came to pass at the end of two full years, that Pharaoh dreamed: and, behold, he stood by the river

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

86 בקץ ותכלית

ישיר התנייה לל חדיח ללרבי (הרבי) ינאחש עבירה «ענד הלאנצוא» פי הזה האיה.

מلاحظة كهوت

ראה שיחת ש"פ מקץ תשכ"ה.

الفقرة 8

87 והנה עומד על היאור

יחלמ פּרעון באֵה ואַפּ ענד הנה. וְיִקְרָא הנה עַל אֲנֶה הַתְּדַפֵּק הַאֲנִי יַעֲדִי

عواطف النفس.

Genesis 41:1 בראשית מ"א:א'

וַיְהִי מִקֵּץ שְׁנָתַיִם יָמִים וּפְרָעָה חֶלֶם וַהֲנָה עֹמֵד עַל־הַיָּאֹר:

And it came to pass at the end of two full years, that Pharaoh dreamed: and, behold, he stood by the river

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

88 לשבע פרות הטובות

تصعد من النهر سبع بقرات حسنة المنظر وسمينة. وهي ترمز إلى الصفات الوجدانية الحسنة السبع التي تُثار أثناء الصلاة.

Genesis 41:2 בראשית מ"א:ב'

וַהֲנָה מִן־הַיָּאֹר עֹלֹת שֶׁבַע פָּרוֹת יְפוֹת מֵרָאָה וּבְרִיאוֹת בָּשָׂר וּתְרַעֲנָה בָאָחוּ:

And, behold, there came up out of the river seven kine, well-favoured and fat-fleshed; and they fed in the reed-grass

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

89 בסור מרע ועשה טוב

يَعْلَمُ داود (דוד): «ابتعد عن الشر وافعل الخير؛ اطلب السلام واسع إليه». وهي تصف السلوك الذي ينبغي أن تقود إليه العواطف الحسنة للصلاة. (السياق: تناخ شتاينسالتر)

Psalms 34:15 תהילים ל"ד:ט"ו

סור מרע ועשה טוב בקש שלום ורדפהו:

Depart from evil, and do good; Seek peace, and pursue it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

90 הנה שבע פרות אחרות

تصعد من النيل، بعد البقرات الحسنة، سبع بقرات أخريات قبيحة وهزيلة. وهي ترمز إلى الرغبات الجسدية التي تنشأ بعد الصلاة. (السياق: تناخ شتاينسالتر)

Genesis 41:3 בראשית מ"א:ג'

וַהֲנָה שֶׁבַע פָּרוֹת אַחֲרוֹת עֹלֹת אַחֲרֵיהֶן מִן־הַיָּאֹר רְעוֹת מֵרָאָה וְדַקּוֹת בָּשָׂר וּתְעַמְדָּנָה אֶצֶל הַפָּרוֹת עַל־שֵׁפֶת הַיָּאֹר:

And, behold, seven other kine came up after them out of the river, ill favoured and lean-fleshed; and stood by the other kine upon the brink of the river

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

91 ותאכלנה כו'

تأكل البقرات القبيحة البقرات الحسنة. وهكذا يمكن للرغبات أن تلتهم الحب والخشية (אהבה ויראה, ahavah v'yirah) اللذين يشعر بهما المرء في الصلاة.

Genesis 41:4 בראשית מ"א:ד'

וַתֹּאכַלְנָה הַפָּרוֹת רְעוֹת הַמֵּרָאָה וְדַקּוֹת הַבָּשָׂר אֶת שֶׁבַע הַפָּרוֹת יְפוֹת הַמֵּרָאָה וַהֲבִרְיאוֹת וַיִּיקֶץ פְּרָעָה:

And the ill-favoured and lean-fleshed kine did eat up the seven well-favoured and fat kine. So Pharaoh awoke

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

92 ולא נודע כו'

حين قصّ فرعون حلمه على يوسف (يوسف)، أضاف أن البقرات الهزيلة أكلت البقرات السمينه، وأنه «لم يُعرف» أنها أكلتها؛ إذ بقي منظرها قبيحًا كما كان

من قبل. وهكذا ثُمحى العواطف الحسنة من غير أن تترك أثرًا. (السياق: تناخ شتاينسالتز)

Genesis 41:21 בראשית מ"א:כ"א

וּתְבֹאֲנָה אֶל־קִרְבָּנָה וְלֹא נֹדַע כִּי־בָאוּ אֶל־קִרְבָּנָה וּמִרְאִיהֶן רַע כְּאִשָּׁר בְּתַחֲלָה וְאִיקָץ:

And when they had eaten them up, it could not be known that they had eaten them; but they were still ill-favoured as at the beginning. So I awoke

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

93 ע"ז אמרו . . כל העוסק בתורה בלילה

يجمع ذلك المقطع مصادر تتناول «خيط الإحسان» في زوهار (זהר) والمدراش (מדרש, Midrash), ويحيل صراحة إلى مقالة تורה أور (תורה אור) «Vayehi Miketz» (ויהי מקץ) لشرح القول إن خيط الإحسان يُساق عليه في النهار.

מلاحظة כהות

בלקו"ת קרח נה, ב. באוה"ת בראשית כרך ד תשד, א. יהל אור ע' קסו. וראה שם ע' קסח. וע' תשכט. בענין חוט של חסד — מבואר באוה"ת נ"ך כרך א ע' קטו. כרך ב ע' תתנו. ד"ה וסוכה תהי' לצל סה"מ תרל"ב כרך ב ע' תקיט ואילך.

94 יומם יצוה ה' חסדו

«نَهَارًا يَأْمُرُ اسْمُ الْهِ (הוי' / שם הוי', Havayah) بإحسانه، وفي الليل يكون نشيده معي»: هذه هي الآية التي يستند إليها التلمود في قوله بوجود خيط من الإحسان. ونشيد الليل هو لذة التوراة.

Psalms 42:9 תהילים מ"ב:ט

יומם יצוה ה' חסדו ובלילה שירה עמי תפלה לאל חיי:

By day the L-RD will command His lovingkindness, and in the night His song shall be with me, even a prayer unto the G-d of my life

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כהות

תהלים מב, ט.

95 יְעֹלֵם הַתְּלֻמוֹד אֲנִי כָל מִן יִדְרֹס הַתּוֹרָה (תורה) לִיָּלָא יִמְדַּע עֲלֵיהּ נְהָרָא חֵיט מִן הָאֲחִסָּאן. ויפֹסֵר הָאֲלֵתֵר רִבִּיהּ (אדמו"ר הזקן) הַזֶּה בְּאֵנֶה מְחֶבֶת עֲלוּיָהּ יִנְזֶלְהָ אִנְשָׁד הַתּוֹרָה.

Avodah Zarah 3b:14 עבודה זרה ג' ב:י"ד

אמר רבי לוי: כל הפוסק מדברי תורה ועוסק בדברי שיתתה מאכילין לו גחלי רתמים, שגאמר: "הקטפים מלוח עלי שית ושךש רתמים לחמם". אמר ריש לקיש: כל העוסק בתורה בלילה הקדוש ברוד הוא מושך עליו חוט של חסד ביום, שגאמר: "יומם יצוה ה' חסדו ובלילה שירה עמי". מה טעם "יומם יצוה ה' חסדו"? משום דבלילה שירו עמי.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Daf Shevui (CCo); Wikisource Bereshit Rabbah (CC-BY-SA); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY); .Daat Bereshit Rabbah (Public Domain)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch). وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الربيبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- /parsha. Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309. لماذا ندرسها، وما بركات الربيبي: -

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 2 /mikeitz/torah-ohr/ar/likuteitorah.com/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي، ריב ליפי יתסחא